

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الامن النفسي
للأطفال الأيتام بمملكة البحرين

اطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس الإرشادي

إعداد

شيماء رمضان حاجي رمضان

الرقم الجامعي: 19960165

إشراف

أ.د. جهان عيسى أبو راشد العمران

أستاذ علم النفس التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

فبراير 2016م

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الامن النفسي
للأطفال الأيتام بمملكة البحرين

اطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس الإرشادي

إعداد

شيماء رمضان حاجي رمضان

الرقم الجامعي: 19960165

إشراف

أ.د. جهان عيسى أبو راشد العمران

أستاذ علم النفس التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

فبراير 2016م

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الأمن النفسي للأطفال الأيتام في مملكة البحرين، وقد أعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة، واستخدمة مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة، وتكونت العينة من (20) طفلة يتيمة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما مثلت المجموعة التجريبية (10)، والآخرى مثلت المجموعة الضابطة (10). وذلك من خلال اختبار أولي تم على عينة من الأطفال الأيتام في جمعية السنايل لرعاية الأيتام تراوحت أعمارهم من بين (9-12)، وبعد أن تم اختيار المجموعتين تم تطبيق البرنامج الإرشادي يتكون من (12) جلسة إرشادية على المجموعة التجريبية، وبعدها تم إجراء الاختبار البعدي، ثم التتبعي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الأمن النفسي.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة ورتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على أبعاد مقياس الأمن النفسي.

3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي في القياسين القبلي والبعدي.

4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الأمن النفسي.

5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي فس القياس القبلي.

إهداء

إلى من استوطنت قلبي وعقلي وروحي ... ولا زالت ... والدتي ... رحمك الله.

إلى من شجعني على مواصلة مسيرتي العلمية رفيق دربي زوجي الدكتور عبدالرحمن
عبدالعزيز

إلى رياحين حياتي أبنائي ... شيخة، فاطمة، عبدالعزيز.

إلى سندي وعزتي وقوتي اخوتي محمد رمضان ومريم رمضان.

إلى كل من شجعني وساندني على أتمام هذا العمل.

أهدي هذا العمل.....

شكر وتقدير

يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير بعد شكر الله سبحانه وتعالى لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل وأخص بالشكر منسوبي جامعة البحرين وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة ونائبة ورئيس قسم علم النفس الدكتور محمد مقداد على ما بذلوه من جهد.

وأشكر الوالدة المربية سعادة الأستاذة الدكتورة جهان العمران المشرفة على الدراسة، صاحبة القلب الكبير على هذا البحث و على جهودها وتوجيهاتها التي كان لها دور كبير في إنجاز هذا البحث فكانت خير موجهاً وخير معين وخير ناصح فلها مني جزيل الشكر والعرفان على الرعاية الصادقة وتفانيها في إسداء النصح والتوجيه وتزويدي بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث .

كما اشكر والدي وأخوتي لجهودهم ومساعدتهم المستمرة، وأشكر زوجي الذي شاركني وسار معي على هذا الدرب حتى وصلنا معاً الى هذه المرحلة.

كما شكري لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة البحرين الدكتور / أحمد سعد الداعي لي بالخير، والدكتور توفيق عبد المنعم والدكتور محمد مقداد والدكتورة شيخة الجنيد والدكتور محمد المطوع.

كما اشكر جميع الأشخاص الذين ساهموا في إنجاز هذا البحث سواء بتوجيه أو معونة، وأخص بالشكر الأساتذة الذين تفضلوا بالمعونة في تحكيم أدوات القياس في البحث، وكذلك أشكر أفراد العينة التي تم تطبيق أدوات البحث وعليها أتمنى لهم التوفيق.

والله الموفق،،،

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	إهداء
ب	شكر وتقدير
ج - د	قائمة المحتويات
هـ	قائمة الجداول
و	قائمة الملاحق
الفصل الأول - مشكلة الدراسة وأهميتها	
2	المقدمة
3	مشكلة الدراسة
4	أسئلة الدراسة
4	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
5	الأهمية النظرية
5	الأهمية التطبيقية
5	مصطلحات الدراسة
7	حدود الدراسة
الفصل الثاني - الإطار النظري والدراسات السابقة	
9	معنى اليتيم
9	أحتياجات الأيتام
10	حقوق اليتيم في التشريع الإسلامي
13	الأمن النفسي
15	مكونات الأمن النفسي
16	عناصر الأمن النفسي
16	مقومات الأمن النفسي

17	خصائص الأمن النفسي
18	النظريات المفسرة للأمن النفسي
25	الأمن النفسي في الإسلام
26	بحوث ودراسات سابقة
34	التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثالث - الإجراءات المنهجية	
38	منهج الدراسة
38	مجتمع الدراسة والعينة
39	عينة الدراسة
40	الأدوات المستخدمة في الدراسة
43	البرنامج الإرشادي
52	الأساليب الأحصائية
الفصل الرابع - النتائج و التوصيات	
60-54	تحليل نتائج مقياس الأمن النفسي
60	التوصيات
60	المقترحات
المراجع	
66-62	المراجع العربية
67-66	المراجع الأجنبية

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
40	اختبار (مان ويتتي) للتجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية	1
42	العبارات الايجابية والسالبة لمقياس الأمن النفسي	2
42	صدق الارتباط الداخلي (معامل بيرسون)	3
43	معامل (ألفا كرونباخ) لأداة الدراسة	4
49	ملخص عناوين الجلسات الإرشادية	5
54	نتائج اختبار (مان ويتتي) للمجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي	6
55	نتائج اختبار (ويلكوكسون) للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي	7
56	نتائج اختبار (مان ويتتي) للمجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	8
58	اختبار (ويلكوكسون) للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي	9
59	اختبار (ويلكوكسون) للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والتتبعي	10

قائمة الملحق

رقم الملحق	الموضوع
1	مقياس الأمن النفسي (الصورة المبدئية).
2	مقياس الأمن النفسي.
3	البرنامج الإرشادي.
4	قائمة بأسماء السادة المحكمين.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- ❖ المقدمة
- ❖ مشكلة الدراسة
- ❖ أسئلة الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ مصطلحات الدراسة
- ❖ حدود الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة:

الأسرة هي اللبنة الأولى التي يتكون منها البنيان المجتمعي للمجتمع، ولذلك فهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً وتأثيراً بالأنظمة الاجتماعية الأخرى، كما كانت ولا تزال الركن الأساسي الذي يعول عليه في التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء. لذلك كان لابد ان يتوفر لها كل عوامل الاستقرار والتماسك من أجل مساعدتها ومساعدة أفرادها على التكامل مع المجتمع، (مرعي والرشيدي، 1998).

ويوضح الملاح (1998) إن الأسرة هي المكان الأول الذي يترعرع فيه الطفل، حيث تتبلور شخصيته بما يتأثر به من تفاعلات اجتماعية ومعايير أخلاقية يتعرض لها، ففي الحياة الأسرية يتكون الطابع المميز لشخصية الطفل و الذي يلعب دوراً هاماً في رسم حياته المستقبلية، وإن كانت هذه الصورة تتعرض لمؤشرات اجتماعية أخرى من شأنها ان تحور او تهذب بعض السمات التي أكتسبها الطفل من المحيط الأسري.

وبين الرشيدي و الخلفي (1997) إن الأسرة تعتبر متكاملة إن كانت تضم الأم والأب والأبناء، وتكون البيئة الأسرية مواتية لأن تؤدي وظائفها تجاة جميع أفراد الأسرة على النحو الصحيح، إن كان يسود العلاقات الأسرية المودة والرحمة والسكينة. ويعتبر عدم اكتمال الأسرة من أهم العوامل التي تنعكس سلبياً وبدرجات متفاوتة على أفرادها وعلى الأسرة كوحدة اجتماعية، وقد تكون الأسرة غير مكتملة نتيجة عدم انجاب الزوجين، أو لعدم وجود الأبناء معهما لسبب أو لآخر، كما قد تكون غير مكتملة بسبب الوفاة أو بالطلاق أو غير ذلك من الأسباب، ويبين (قائمي، 1995) إن الأبوين هما اللذان يطبعان شخصية الطفل، وهما اللذان يحددان الأسلوب والسلوك الذي يتبعه في حياته، وأسلوب المعاملة الوالدية الذي يعتمد عليه الأبناء مع الطفل هو الذي يصنع منه شخصية هادئة ومنتزعة، أو يجعل منه شخصاً غير مستقر يفتقد الإحساس بالأمن و الأمان. ومن هنا نرى إن علم النفس يولي أهمية كبيرة بقضية الأمن النفسي لدى الأطفال بشكل

عام ولدى الأطفال الأيتام بشكل خاص فمن المهم أن ينشأ الطفل في بيئة طبيعية بين أم و أب يقومان بتربيته وتنشئته صحيحة، كي يشعر الطفل بالأمن والثقة وتأكيد الذات.

و يعتبر الأمن النفسي من اهم مقومات الحياة التي يتطلع إليها الإنسان في كل زمان ومكان. وهناك العديد من النظريات المفسرة لموضوع الأمن النفسي، ومنها نظرية التحليل النفسي حيث يرى فرويد أن عملية التوافق غالباً ماتكون لا شعورية، فالفرد المتوافق هو من يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً ويضيف فرويد أن العصاب والذهان ماهما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، و أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب، ووضح جيلفورد من خلال نظريته حيث أعتمد على التحليل العاملي لاستخراج بعد الطمأنينة مقابل العصبية وتوصل الى إن الفرد الذي يحصل على درجة مرتفعة على بعد الطمأنينة يتميز بأنة هادئ ومسترخي اكثر منه عصبي سريع التهيج و مستقر لا يتعب بسهولة، قادر على تركيز انتباهه فيما أمامه (محمود، 2012).

وبذلك يعتبر الأمن النفسي عنصر مهم وضروري في حياة كل فرد بشكل عام وفي حياة اليتيم بشكل خاص وقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة بموضوع الأيتام والأمن النفسي وتناولت كلا منهما على حدة من جوانب عديدة.

مشكلة الدراسة:

أن فقدان الأب خبرة مؤلمة لكل أفراد العائلة وخصوصاً عند الأطفال حيث تشير الأبحاث بأن الطفل في السنوات الأولى من عمره يشعر بعدم الأمن والقلق النفسي لفقدان أحد والديه، لأن تصور الطفل أن أباه أو أمه مصدر الحماية والأمن له، وإن داهم أفراد الأسرة خطر أو ضرر فهو الذي يدافع عن الأسرة، ويأمن لها الحماية والملجأ (قائمي، 2000)، بفقدان الأب تنشأ لدى الطفل العديد من الآثار العاطفية التي تعبر عن الفراغ العاطفي وتؤدي الى بروز الاضطراب والخوف وعدم الأمن النفسي حيث أن الأمن النفسي يعتبر حاجة ملحة وخاصة عند الأطفال وفقدان الأمن النفسي في حياة الطفل يحمل مخاطر واضرار كبيرة منها أنه يسلب الطفل القدرة على الانسجام مع المجتمع، ويجعله غير ابة بالحياة والمسائل المتعلقة بها، ويخلق له الأحقاد والعداوة في العلاقات الاجتماعية وايضا يتسبب له في إيجاد الفزع والاضطراب وظهور الخل في السلوك (قائمي، 1996).

فيحدد محمود(2012) الأعراض الأولية لعدم أو نقص الأمن النفسي و منها الشعور بالنبذ والأحتقار، الشعور بالوحدة والعزلة والبعد عن الجماعة، والشعور الدائم بالخطر .

ويمثل موت الأب خسارة للطفل وسبباً رئيسياً لزعزعة الأمن النفسي لديه ويختلف حجم الخسارة باختلاف السن والإدراك والفهم ومن الأعراض العاطفية الناتجة عن موت الأب هي الإضطراب والشعور بعدم الأمن، الهيجان الشديد وعدم الإهتمام عاطفيا احيانا والحساسية وسرعة التأثر في أحيان أخرى والقلق حيث لا يهدأ ولا يستقر ولا يدري كيف يهدأ والخوف لشعور الطفل بأنه فقد ملاذة (قائمي، 1994).

لذا أرتأت الباحثة أن تقوم بهذه الدراسة من أجل تحسين مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام، مما يؤثر ايجاباً على صحتهم النفسية وشعورهم بالاستقرار والطمأنينة.

أسئلة الدراسة:

تحددت أسئلة الدراسة فيما يلي :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الأمن النفسي ؟
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة ورتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على أبعاد مقياس الأمن النفسي ؟
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي في القياسين القبلي والبعدي؟
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الأمن النفسي ؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق مايلي :

- 1- تصميم برنامج إرشادي جمعي نمائي علاجي لتحسين مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام .

2- التحقق من مدى فاعلية البرنامج الإرشادي للأطفال الأيتام في تحسين مستوى الأمن النفسي لديهم.

3- التعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام.

أهمية الدراسة:

من الناحية النظرية:

- اهتمت هذه الدراسة بتحسين مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام، مما ينعكس بالإيجاب على باقي أفراد الأسرة والمجتمع بأكمله.
- الالتفات إلى قضية فقدان الأطفال الأيتام للأمن النفسي.
- قد تعود مثل هذه الدراسات بالفائدة على المجتمع الخليجي بشكل عام، والبحريني بشكل خاص في الاهتمام بتحسين مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام.
- تتماشى مع توجهات مملكة البحرين في الاهتمام بالأيتام من جميع النواحي .
- ندرة هذه الدراسات في المجتمع الخليجي والعربي على حسب علم الباحث.

من الناحية التطبيقية:

- إعداد برنامج إرشادي يسهم في تحسين مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام .
- التعرف على أهم الأسباب والعوامل التي تؤثر سلباً على الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام.
- التعرف على طرق ووسائل تحسين مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج الإرشادي:

عرفة زهران (2005) بأنه برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرداً وجماعة، لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : "برنامج مخطط ومنظم بطرق علمية ويتضمن سلسلة من الإجراءات المنظمة والمرتبطة ترتيباً زمنياً ويتضمن خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة فردية وجماعية".

اليتيم:

وعرفت الباحثة إجرائياً بأنه كل طفل توفي والدته وهو صغير ولم يبلغ الحلم وملتحق بجمعة السنايل لرعاية الأيتام ويتراوح عمره الزمني من 9-12 عام.

الأمن النفسي:

يعني الأمان والحماية وسكون القلب والبعد عن الخوف، والقدرة على مواجهة المفاجآت والأزمات المتوقعة وغير المتوقعة، واستيعابه للصراعات والآلام النفسية والتكيف معها، دون أن يترتب على ذلك اختلال أو اضطرابات في الأوضاع السائدة، بما يعنيه ذلك من شعور بالخطر وعدم الاستقرار والتحرر من مشاعر الخوف والهلع والفرع والرغبة، وتوقع الخطر والأذى، وهو السكينة التي يشعر بها الفرد نتيجة لإشباع دوافعه العضوية والنفسية (محمود 2012).

وتعرفه الجميلي (2001) بأنه شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته، ومساعدته على إدراك قدراته، وجعلها أكثر تكيفاً.

بينما عرفه التل، وأبويكرة (1997) بأنه عملية إشباع الفرد للحاجات التي تسير دوافعه بما يحقق له الرضا عن النفس والأرتياح للتخلص من التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة وتوفير الهدوء النفسي والأطمئنان لديه.

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: احساس اليتيم بالأمان وعدم الخوف والقلق، والقدرة على الاعتماد على النفس، ومواجهة المشاكل والصعوبات، ويعتبر الأمن حاجة من حاجات الفرد، إشباعها يجعله يشعر بالراحة والأمان.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: المنهج المستخدم :

تم في هذه الدراسة الاستعانة بالمنهج التجريبي لتطبيق برنامج إرشادي للأطفال الأيتام لتحسين مستوى الأمن النفسي لديهم من خلال تصميم مجموعتين ضابطة وتجريبية، وذلك لما للبرنامج الإرشادي من أهمية كبيرة في توجيه سلوك الأفراد وتقديم خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة للأفراد.

ثانياً: حدود الدراسة:

الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على أفراد مجتمع الدراسة من الأطفال الأيتام الأناث في جمعية السنابل لرعاية الأيتام.

الحدود الجغرافية:

سيتم تطبيق هذه الدراسة في مملكة البحرين في جمعية السنابل لرعاية الأيتام.

الحدود الموضوعية:

محتوى البرنامج الإرشادي في تحسين الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- ❖ معنى اليتيم
- ❖ احتياجات الأيتام
- ❖ حقوق اليتيم في التشريع الإسلامي
- ❖ معنى الأمن النفسي
- ❖ مكونات الأمن النفسي
- ❖ عناصر الأمن النفسي
- ❖ مقومات الأمن النفسي
- ❖ خصائص الأمن النفسي
- ❖ النظريات المفسرة للأمن النفسي
- ❖ الأمن النفسي في الإسلام
- ❖ بحوث ودراسات سابقة
- ❖ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

اليتيم:

في كل مجتمع وفي كل زمان، يوجد أفراد لا يعيشون حياتهم الأسرية العادية، حيث تحصل بعض الحوادث والأعراض لبعض الأفراد والأسر، فتغير وضعها ومسار حياتها وتحصل كثير من الحوادث في العالم، وكثير منها غير متوقع، ولكن تظهر آثارها في المجتمع، فأسرة تتلاشى وتتفرق، وطفل يصبح يتيمًا، وامرأة تصبح دون رجل، ويوجد في القرآن الكريم والكتب الإسلامية الكثير من الآيات والأحاديث حول حقوق الأطفال الأيتام، وإرشادهم وإدارة شؤونهم، وفي جميع الحالات فإن الأصل الأساسي هو الاهتمام والعناية بهم، وأن لا يتعرض للغفلة والنسيان والضياع والانحراف، حيث يريد الإسلام أن يكون هؤلاء الأيتام مثل بقيت الأطفال أعضاء مفيدون ومؤثرين في المجتمع (قائمي، 2000).

تعريف اليتيم:

اليتيم: هو من فقد أباه وهو دون سن البلوغ (جبر، أبو يوسف، 2012).

اليتيم في اللغة: الانفراد، واليتيم: الفرد وكل شئ مفرد يعز نظيره فهو يتيم، وأصل اليتيم: الغفلة، وبه سمي اليتيم يتيمًا، لأنه يتغافل عن بره، كما قيل: إن اليتيم الإبطاء، ومنه أخذ اليتيم، لأن البر يبطئ عنه، فكلمة اليتيم في أصلها اللغوي تدور على الانفراد والضعف والبطء والحاجة، وتلك الصفات هي في واقع الحال لليتيم في الغالب في: (السدحان، 1999).

اليتيم في الشرع: فهو من فقد أباه وهو دون البلوغ، أخذاً من حديث الرسول (ص): ((لا يتم بعد احتلام، ولا صمات يوم إلى الليل)) (السدحان، 1999).

احتياجات الأيتام:

ذكر قائمي (1996) أن لليتيم العديد من الاحتياجات أهمها مايلي:

1- الحاجة إلى المحبة والحنان:

لقد فقد الطفل اليتيم والده أو والدته، أي أنه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب علينا تلبية حاجته هذه. بأن نعامل الطفل بكل لطف، ونداعبه، إذ إن الرسول (ص) كان عندما يرى الأيتام يجلسهم إلى جانبه أو على فخذه، ويمسح على رؤوسهم ويقول إن الله تعالى يؤجر الفرد بعدد مايمسح من الشعر بيده.

2- الحاجة إلى التعلق والتبعية:

ومعنى ذلك إن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة إلى من يناديها بكلمة أماء، وخاصة عندما يكون مريضاً ويحتاج إلى مراقبة وعناية اكبر، إذ يجب أن يمتلك من يختاره أباً أو أما لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

3- الحاجة إلى المواساة:

الطفل بحاجة إلى من يسمع آلامه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان. فلو أفصح عن احد همومه أن يقرأوا له بذلك لو طلب منهم الاستماع إلى مسألة ما يجب أن يستجيبوا له. إن اللجوء إلى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسؤولية تجاهه سيؤدي إلى إضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه.

4- الحاجة إلى الضبط والسيطرة:

صحيح انه يتيم، ولكن يجب أن لا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سبباً لأن يشعر بأنه قادرٌ على الإقدام على أي عمل يريده هو وإن أحدا لا يراقبه أو يمانعة في ذلك.

5- الحاجة إلى التأكيد:

إن الأيتام بسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل لهم أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يصار إلى تهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى، ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم، حتى لا يكونوا عرضةً للانحراف والخطر.

6- الحاجة إلى الإدارة:

يجب إدارة اليتيم، كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته كما هو جالنا عادة مع أطفالنا الآخرين.

حقوق اليتيم في التشريع الإسلامي:

وبين لنا (السدحان، 1999) حقوق اليتيم في التشريع الإسلامي وهي:

1- حق الحياة:

وهذا الحق من أبرز ما كفله التشريع الإسلامي للطفل، حيث كان وأد البنات منتشراً في الجاهلية خشية العار، إضافة إلى قتل الأولاد خوفاً من العيلة والفقر، فحرم الإسلام ذلك وشدد عليه، قال تعالى: ((ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً (31))) [الإسراء: 31]، وروى البخاري - يرحمه الله - أن رسول الله (ص) سئل: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: ((أن تجعل لله نداً وهو خلقك. قلت: إن ذلك لعظيم. قلت: ثم أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك. قلت: ثم أي؟ قال: ثم أن تزاني بحليلة جارك)).

2- حق النسب:

بعد أن، ضمن التشريع الإسلامي للطفل الحق في الحياة، ضمن له الحق في النسب والانتساب لأبيه، حتى لا يكون عرضة للجهالة، ومن ثم ضياع حقوق أخرى مثل الإنفاق والإرث، فيقرر الله - عز وجل - ذلك في قوله: ((ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين و مواليكم)) [الأحزاب: 5]، كما حرم الإسلام التلاعب بالأنساب، أو محاولة انتساب الابن لغير أبيه، ورتب على ذلك العقاب الشديد، فلقد ثبت أن الرسول (ص) قال: ((من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام))، وبذلك ضمن الإسلام للطفل يتيماً كان أو غيره انتساباً لأب والتصاقاً بفئة ينتمي إليها، ولم يتركه هماً مجهولاً في المجتمع.

3- حق الرضاعة:

وبعد هذا هو الحق الثالث للطفل في تسلسله في الحياة، فلقد أوجب الإسلام على الأمهات إرضاع أولادهن، قال تعالى: ((ووالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة)) [البقرة: 233] ولقد أجمع الفقهاء على وجوب إرضاع الطفل مادام في حاجة إليه وهو في سن الرضاعة، مع اختلاف في وجوبه على من. حيث قال بعض الفقهاء: يجب على الأب الاسترضاع لولده، وقال بعضهم: إنه يجب على الأم بلا أجر، وإن رغبت الأم في الإرضاع أجيب وجوباً، سواء كانت مطلقة أم في عصمة الأب، لقوله تعالى: ((لا تضار والدة بولدها)) [البقرة: 233]. وأياً كانت الاختلافات الفقهية، فإن ما يهمنا هنا هو ضمان حصول الطفل على الحليب اللازم لنموه في صغره، حتى إن مات والداه وأصبح يتيماً.

4- حق النفقة:

وهذا الحق من الحقوق المقرر للأبناء على الآباء في التشريع الإسلامي، وقد أجمع الفقهاء على أن على المرء نفقة أولاده الأطفال الذين لا مال لديهم، لأن ولد الإنسان بعضه، وهو بعض والده، كما يجب عليه أن ينفق على نفسه وأهله، كذلك على بعضه وأصله، قال تعالى: ((لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقهُ فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عُسْر يسراً)) [الطلاق: 7] كما عد الرسول (ص) النفقة على الأبناء والأهل خير نفقة ينفقها الرجل، فعن ثوبان- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله (ص): ((أفضل دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، وينفقه على أصحابه في سبيل الله)).

5- حق الولاية:

وهذا الحق للأطفال وبخاصة للأيتام مقرر من ثلاثة أوجه هي:

- ولاية الحضانة

- ولاية النفس

- ولاية المال

فولاية الحضانة يكون الدور فيها للنساء، وهي تربية الطفل ورعايته في الفترة التي لا يستغنى فيها الطفل عن النساء، والنساء أحق بحضانة الطفل، وهذا مايتفق عليه الفقهاء، مع تقديم الأم في حق الحضانة لطفلها دون ماسوها من النساء متى ماتوا فرت فيها شروط أهلية الحضانة، وذلك أخذاً من الحديث الذي يرويه عبد الله ابن عمرو بن العاص- رضي الله عنهم- أن النبي (ص) قضى أن المرأة أحق بولدها مالم تتزوج، فأما وقت الحضانة فيكون من ولادة الطفل إلى بلوغه السن التي يستغني فيها عن النساء، ذلك بأن يستطيع أن يأكل ويشرب ويلبس بنفسه، إلا أن بعض الفقهاء قدرها بسبع سنين، وقدرها بعضهم بتسع سنين، وإن لم يكن للطفل احد من الأقارب فالسلطان وليه، وله الحق في إسناد رعايته إلى من يقوم بحفظه، وإلا انتقل الواجب على الدولة من خلال الدور الإيوائية أو المؤسسات الاجتماعية التي تقيمها لهذا الغرض. أما ولاية النفس فالمقصود بها التأديب والتربية، والتوجيه والإرشاد بعد انتهاء فترة الحضانة، وهذه الولاية خاصة بالرجال دون النساء، لما جبل الله الرجال عليه من القوة والشدة أكثر من النساء، وعلى ذلك فأنه يلزم الولي والقائم على أمر الطفل اليتيم أن يتعاهده بالحفظ والصيانة والتعليم والتربية والتأديب والتوجيه والإرشاد.

أما الولاية على المال فتقضي المحافظة على أموال الطفل اليتيم بخاصة ((لكونه عديم التجربة بمعترك الحياة، ولم يكتمل بعد بناؤه الجسمي والعقلي، فلو تركت له حرية التصرف في ماله لأضاعه في شهواته ونزواته وحماقته وجهله، وعندما يبلغ ويصبح رشيداً لا يجده وهو في أمس الحاجة إليه))، والولي الذي له حق القوامة على مال اليتيم، هو الوصي من قبل الأب، وإذا لم يكن ثمة وصي فعلي ولي الأمر أن يعين من يثق في أمانته ودينه وحفظه للمال، حيث يلزم الأم المحافظة على أموال اليتيم، واستثمارها وإخراج الزكاة عنها، وبعد ذلك إعادتها له عند الرشد.

6- حق الرحمة:

وهذا الحق يستحقه اليتيم على أساس أنه صغير لم يرشد بعد، ففي التشريع الإسلامي هناك العديد من توجيهات متواصلة برحمة الصغير والعطف عليه والأخذ بيده، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن الرسول (ص) قال: ((من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا فليس منا))، ولقد تعجب الرسول (ص) من الصحابي الأزرق ابن حابس التميمي - رضي الله عنه - عندما قال للرسول (ص): ((إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا))، وذلك عندما رأى الرسول (ص) يقبل الحسن بن علي رضي الله عنه، فقال له رسول الله (ص): ((من يرحم لا يُرحم))، وكل هذه التوجيهات من الإسلام برحمة الصغير، يهدف من ورائها تعزيز هذا الشعور لديه، وملؤه به ليفيض به عندما يكبر، فمن المعروف إن فاقد الشيء لا يعطيه، فلو حُرِمَ الطفل اليتيم من الرحمة فلن يوجد بها إذا كبر لحرمانه منها وهو صغير.

الأمن النفسي:

إن الطفل في أمس الحاجة إلى إشباع حاجاته العقلانية حتى يتمتع بنمو نفسي سوي، ومن أهم هذه الحاجات: الحاجة إلى الاطمئنان والأمان خلال تدريبه على العادات السلوكية والاجتماعية، يحتاج إلى أن يكون مقبولاً كفرد له استقلاليتته وإن ينمو في حرية طبقاً لما تقتضيه طبيعته، يحتاج إلى الاهتمام والحنان الشخصي من الكبار وإلى احترام سلطة الكبار كالأب والأم وغيرهما ويحتاج إلى حنان زائد وخاصة عندما يصل إلى سماء الأسرة مولود جديد بيد أنه يجب وقاية الطفل من الشعور بالحرمان (داود، 2004).

يعد الأمن النفسي من أهم أنواع الأمن بالنسبة للإنسان، وهو شعور يسمح للفرد بإقامة علاقات متزنة والاحتفاظ بها مع أناس ذو أهلية أنفعالية في حياته كأفراد أسرته وأصدقائه، ويعد نقيضاً للوحدة النفسية المتمثلة في التهديد والخوف الذين يستشعرهما الفرد بدرجة أكبر تجاه الآخرين، و الحاجة إلى الأمن النفسي ذات شقين: الأول: الأمن المادي الذي يتمثل في محاولات

الفرد المستمرة للمحافظة على حياته وإشباع حاجاته الأولية من الطعام والشراب وغيرهما، والثاني: الأمن المعنوي، ويتمثل في إحساس الفرد بالأمن والطمأنينة والرضا وعدم التوتر والسعادة، وبعد الأمن النفسي من الحاجات الضرورية التي يسمي الفرد لنيلها خصوصاً في المرحلة الأولى من حياته فهي مصدر أهدافه وطموحاته وتطلعاته. ومن جهة أخرى يؤدي الإستسلام للضغوط النفسية وشعورة بعد الأمن النفسي إلى الرغبة في الابتعاد عن الآخرين مما يؤدي إلى تراكمات نفسية خطيرة (العازمي، 2013).

وللأمن النفسي أهمية في تنمية سمة الإبداع لدى الأفراد فلا بد من توفير الجو الأمن للفرد حيث يذكر فيشر إن الناس يحتاجون إلى شرطين إذا أرادوا أن يقوموا بعمل مبدع هما: الأمن النفسي و الحرية النفسية (Fisher, 2001).

تعريف الأمن النفسي:

تطرق العديد من الكتاب إلى تعريف الأمن النفسي، واختلفت زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم و من هذه التعاريف: الأمن النفسي هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به و ثقتهم فيه حتى يستشعر قدر كبير من الدفء و المودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً (مع خلوه) عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمانة واستقراره في الحياة (هلال، ونجم 2007).

في اللغة: يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى فقد جاءت كلمة امن في معاجم اللغة بعدة معان نذكر منها: الأمن ضد الخوف، يقال: امن امنا وامنه: إذا اطمأن ولم يخف، فهو آمن، والمأمن (الأمن) طمأنينة النفس، وزوال الخوف عنها، يقال: امن بأمْن امنا وامانا، والمأمن: موضع الأمن، والأمن: أسم من أمنت، والأمان، إعطاء الآمنه. والعرب تقول: رجل أمان، إذا كان اميناً. وبيت آمن ذو امن. ورجل آمنه-بضم الهمزة- إذا كان بأمنه الناس، ولا يخافون شره، ورجل امنه -بفتح الهمزة- إذا كان يصدق ماسمع، ولا يكذب بشئ (المعجم الوسيط، 1998).

يعرفه الصنيع، 1995) بأنه سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به.

وبين التنتجي، (1997) ان الأمن النفسي حاجة من حاجات الفرد، اشباعها يجعله يشعر بالأرتياح والأطمئنان وذلك من خلال شعوره بالانتماء وتقبل الآخرين له والتحرر من الخوف والألم.

وعرف شريف، (2003) الأمن النفسي هو أن تكون النفوس مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه، بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كثير، ولا اضطراب في الأحوال، أو ترك للأعمال، أو التهويل شأن المصائب أو التعظيم لمخططات الأعداء تعظيماً يفضي إلى اليأس والهوان، والإحباط والانزواء.

وعرفه حسن ودايني (2006) بأنه الطمأنينة النفسية والأنفعالية، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر. والأمن النفسي مركب من إطمئنان الذات والثقة بها، مع الإنتماء إلى جماعة آمنة.

ويرى Maslow أن عدم تحقيق إشباع الحاجات للأمن سينعكس سلباً على إشباع الحاجات في المستويات العليا، فالحاجة الى تحقيق الذات مثلاً مشروطة بأشباع الحاجات التي تسبقها، ويؤكد ماسلو إن الأفراد الذين يفشلون في إشباع الحاجة الى الأمن سيفشلون بالنتيجة في تحقيق ذاتهم، وتتجه شخصيتهم الى الخوف من الآخرين واستخدام القوة الجسدية لإيذاء الغير ومحاولة السيطرة عليهم (حسن ودايني، 2006).

ويعد مفهوم الأمن النفسي بأنه درجة الاستقرار التي يستشعرها الأبناء وتتضمن شعور الطفل بالأمن الداخلي (من خلال ذاته) وشعوره بالأمن الخارجي (من خلال الآخرين)، ويقترن ذلك بعدد من العوامل البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية (صقر، 1998).

مكونات الأمن النفسي:

يتكون الأمن النفسي مما يلي:

1- الأمن الجسمي: حيث يشير الى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، حيث أن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ماوفره لهم (ابراهيم وعثمان، 2004).

2- الأمن الاجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بأشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد بأن له ذات لها دور قي محيطها، وتفتقد حيث تغيب، وإن الفرد يدرك أن لها دوراً اجتماعياً مؤثراً يدفعه الشعور بالحاجة الى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معايير هو الذاتية (الصيفي، 2010).

3- الأمن الفكري والعقائدي: وهو أن يؤمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقد، كما أن حرية الدين تحكم على مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن حرية الدين في المجتمع المسلم، وهي ان كل دين غير دين الاسلام مكفول لاتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ان لا يناصروا أحدا على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم (ابراهيم وعثمان، 2004).

عناصر الأمن النفسي:

هناك ستة عناصر اساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي، وأن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعد مؤشراً إلى عدم الشعور بالأمن النفسي، وهي على النحو التالي:

- 1- **تقبل الذات:** ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية والشعور بقيمة.
- 2- **العلاقات الايجابية مع الآخرين:** وتتمثل في قدرة الفرد على اقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام المتبادل.
- 3- **الاستقلالية:** وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
- 4- **السيطرة على البيئة الذاتية:** وتتمثل في قدرة الفرد على إدراك بيئته واستغلالها جيداً.
- 5- **الحياة ذات أهداف:** وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافاً محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.
- 6- **التطور الذاتي:** وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانيته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن (الصنيع، 1993).

مقومات الأمن النفسي:

ويرى الشريف (2003) أن هناك مقومات للأمن النفسي وهي:

- 1- الإيمان العميق بالله سبحانه وتعالى: يكسب المؤمن أمناً واطمئناناً عجيبين، يملأ جوانحهم بالرضا والتسليم والطمأنينة.
- 2- التوكل على الله تعالى: وهو بحر عميق، فهو طريق المؤمنين وطريق الصالحين وهو صلة عظمى بالله تعالى رب العالمين.
- 3- ذكر الله تعالى: يورث العبد الأمن النفسي ويقوي صلته بالله تعالى، فيطمئن قلبه وتستريح نفسه وروحه، وبذهب عن العبد الغم والهم والحزن، كما تكفيه من الشرور والهموم.
- 4- الدعاء: وهو باب واسع عظيم، وأمر نافع يحقق الأمن النفسي، فالدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض، فبالدعاء يتحقق للفرد الأمن المنشود والطمأنينة المطلوبة.
- 5- معرفة شأن القضاء والقدر يحقق الأمن النفسي، من أخذ بها اطمأنت نفسه، وسكن قلبه وتحقق له الأمن النفسي المطلوب.
- 6- معرفة شأن الأبتلاء: وحقيقته وسببه والهدف منه يسكب في قلوب المؤمنين جرعات رائعة من الأمن النفسي والرضا القلبي، ذلك أن المؤمنين جميعهم معرضون للأبتلاء، بل كلهم مبتلى بأمر ما، وذلك سنة من سنن الله تبارك وتعالى.
- 7- الصبر على المصائب والمكروهات: لابد للمؤمن أن يتحلى بالصبر على كل ماينزل به من المصائب أو مايتوقعه من المخاوف.

خصائص الأمن النفسي:

ذكر سعد (1999) أن للأمن النفسي عدة خصائص أهمها ما يلي:

1- الخصائص النفسية:

تستند إلى الطاقة النفسية ويعبر عنه في مستويات من الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية، والإدارية للانفعالات الشخصية، قابل للقياس في ضوء محك الإنجاز الشخصي والاجتماعي حيث يؤثر ويتأثر أمن الشخص النفسي بهما، فضلاً عن أثر نمط الشخصية ومفهوم الذات لديها.

2- الخصائص المعرفية الفلسفية:

يتحدد الأمن النفسي أول ما يتحدد بقيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات ومعانيها المعرفية، إذ قلما نخشى أو نهدد أو يساء إلى اتزاننا ونسلك سلوكاً مادياً يجسد ذلك، قبل أن نكون حكمنا مسبقاً أفكاراً معرفية فلسفية تشكل جزءاً من منظومتنا المعرفية بطبيعة ونمط السلوك الذي نسلك، إن اتجاهاتنا السلبية أو الإيجابية وتقييماتنا المعرفية الفلسفية لها تلعب دوراً فاعلاً في تحديد آثارها، فمشاعر القلق والخوف والإحساس بالرفض ترتبط بشكل أساسي بالقيمة الفلسفية التي تقوم بها أساليب تلك المشاعر، وهناك فرق كبير بين شخص يقوم الحياة بمتغيراتها تقوياً عالياً ويعدّها جديرة بالحياة والعمل من أجلها، وآخر يعدّها عبئاً وغير جديرة بأن تعاش.

3- الخصائص الاجتماعية:

إن العلاقة مع المجتمع ليست علاقة خارجية تفرضها ظروف بعيدة عن الذات، عن طريق علاقة ما مع القوانين، والنسيج الاجتماعي المستقل نظرياً عن نسيج هذه الذات، وإنما علاقة تتطبع وفق التنشئة الاجتماعية في وجدان الفرد وخريطة المعرفة، وتصبح قادرة على العمل داخل الفرد حتى في غياب عامل المباشرة في العلاقة مع الفلسفة الاجتماعية وتشريعاتها المكتوبة، ولذلك يصعب الحديث عن أمن نفسي شخصي دون هوية اجتماعية محددة، فما يهدد الاستقرار النفسي في مجتمع ما قد لا يثير أدنى درجات الاهتمام في مجتمع آخر.

4- الخصائص الكمية:

ينطوي مفهوم الأمن النفسي على وجود مقدار كمي له وزن ما يمكن قياسه ويظهر على شكل سلوك أو طاقة، وهذا الفهم الكمي للأمن النفسي يوفر إمكانية التدخل العلمي على مستوى القياس والتشخيص والعلاج.

5- الخصائص الإنسانية:

الأمن النفسي سمة يشترك فيها أبناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية أو مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والمعرفية، وبالتالي فهو سمة إنسانية وتحصين هذخ السمة والتدخل للتأثير الإيجابي بمستويات عدم أمنها هو مهمة إنسانية تؤدي إلى إنسانية آمنة منتجة ومبدعة.

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

يختلف مفهوم الطمأنينة النفسية باختلاف الاتجاهات النفسية الذي تسلكه وتتبناه كل نظرية من نظريات علم النفس ومن هذه النظريات مايلي:

1- النظرية الإنسانية (إبراهيم ماسلو):

يذكر (ماسلو) إن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات أساسية في شكل هرمي بدءًا بالاحتياجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مروراً باحتياجات الأمن والسلامة ثم تأتي احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة، وصولاً إلى احتياجات الاحترام وتقدير الذات في قمة الهرم، وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الإنسان لتحقيق ذاته ليصل إلى أسنى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه. وفي هذا الإطار يشير "ماسلو" إلى إشباع حاجات الأمن يلي في الأهمية إشباع الحاجات الفسيولوجية وأنة إذا لم يتم إشباع الحاجة إلى الأمن فإن الفرد يشعر بالتهديد ولا يستطيع أن يحقق ذاته، فالحاجة إلى الأمن تعتبر عند "ماسلو" حاجة أساسية لا بد من إشباعها ليستطيع الفرد أن ينمو نمواً سليماً، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته، فإذا تربى الفرد في سياق اسري آمن فأنة يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، ويرى في الناس الحب والخير، فيتعاون معهم، ويتسم بالتفاؤل والرضا، مما يجعله يحظى بتقدير وتقبل الآخرين، فينعكس ذلك على ذاته.

وتتلخص حاجات ماسلو في خمس مجموعات وهي:

- 1- الحاجات الفسيولوجية وهي تشمل الحاجات الجسمانية الأساسية لاستمرار الحياة كالحاجة الى الطعام والشراب والهواء والملبس والراحة وغيرها.
- 2- حاجات الأمان وهي تشمل حاجات الفرد لتوفير الأمان سواء هذا الأمان من الناحية المادية أو المعنوية والنفسية أو الأمان ضد الأضرار الجسدية.
- 3- الحاجات الاجتماعية وتشمل حاجة الفرد لشعوره بأنة محبوب من الآخرين مع الأفراد الآخرين في المجتمع.
- 4- حاجات التقدير وتشمل حاجة الفرد لشعوره بتقدير الآخرين له واحترامهم وشعوره بالقدرة والنجاح وكذلك الحاجة لتقدير الفرد لذاته.
- 5- حاجات تحقيق الذات وتشمل حاجة الفرد أن يحقق احلامه وآماله بأن يصبح ما أراد دوماً أن يكون، ويكون ذلك باستخدام قدراته ومواهبه في الوصول إلى المركز المرغوب، وهي الحاجة الأكثر رقياً لتحقيق الذات في هذا المستوى حيث تظل تكافح لتكون "أفضل ما يكون" وتزيد من إمكانياتك (محمود، 2012).

وقسم ماسلو الأعراض أو علامات الشعور - عدم الشعور بالأمن (التي أوردتها في كراسه تعليمات اختبار النهائى لقياس درجة الشعور - عدم الشعور بالأمن عام (1925) إلى اعراض

أساسية وأخرى ثانوية، تتمثل الأعراض الأساسية بـ (الشعور بالحب، والانتماء، والأمن) وهذه تمثل الجانب الموجب في حين (الشعور بالنبذ، والعزلة، والتهديد) تمثل الجانب السلبي، وعد هذه الأعراض ذات اثر دينامي في تشكيل شخصية الفرد، ومنها تنتج أعراضاً ثانوية نسبية حددها بأحد عشر عرضاً لكل جانب، وهي كالآتي : (حسن و دايني، 2006).

ت	علامات عدم الشعور بالأمن	ت	علامات الشعور بالأمن
1	إدراك الفرد للعالم كونه مصدر تهديد وخطر وعداء، كل يعمل ضد الآخر.	1	إدراك الفرد للعالم كونه يبعث للسعادة والتآخي.
2	تصور الناس بوصفهم اشراراً يشكلون مصدر تهديد وتحد له.	2	التصور بأن الناس طيبون خيرون.
3	الشعور بالغيرة والحسد والتعصب والكراهية للآخرين.	3	الشعور بالود والتعاطف والتسامح مع الآخرين والثقة بهم.
4	الميل لتوقع الأسوأ والنظرة المتشائمة للمستقبل	4	الميل لتوقع حصول الخير والنظرة المتفائلة للمستقبل
5	الميل للشعور بالحزن وعدم الرضا.	5	الميل للشعور بالرضا والسعادة.
6	الشعور بالصراع والإجهاد والتوتر وما ينسحب على ذلك من نتائج مثل الاضطرابات السيكوسوماتية والكوابيس وعدم الاتزان الانفعالي.	6	الشعور بالهدوء والاتزان الانفعالي والخلو من الصرعات.
7	التمركز حول الذات وتفحصها بطريقة قهرية شاذة.	7	الميل للتحرر من التمرکز حول الذات وقدرة الفرد للأهتمام بمن حوله.
8	الشعور بالذنب والخطيئة واليأس وادانة الذات ونزعات انتحارية.	8	الواقعية وتقبل الذات والتسامح إزاءها.
9	اضطرابات تعتري تقدير الذات مثل حب العظمة والعدوانية والتعطش للمال أو الاتكالية المفرطة والخنوع ومشاعر الدونية.	9	الثقة في قدرته على حل المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين بالقوة.

10	التعطش إلى الأمن واستحواذ ذلك على تفكيره مع ميول عصابية مختلفة والإفراط في اعتماد الآليات الدفاعية والأهداف الوهمية وهذات وهلاوس.	10	الخلو النسبي من الإضطرابات العصابية والتعامل مع مفردات الحياة اليومية بواقعية.
11	الميول الأنانية أو الذاتية المفرطة.	11	الاهتمام الاجتماعي والتعاطف والتعاون.

2- نظرية إريكسون النفسية الاجتماعية:

يرى إريكسون أن هناك خصائص للشخصية السليمة "المتوافقة" هي:

- 1- السيطرة الفعالة الايجابية على البيئة.
- 2- إظهار قدر من وحدة الشخصية.
- 3- القدرة على إدراك الذات والعالم إدراكاً صحيحاً.

وبين إريكسون إن لكل مرحلة جديدة صراع يواجه ويحل، كما إن لكل مشكلة حل ايجابي أو حل سلبي، يقود الحل الايجابي إلى الصحة النفسية بينما يقود الحل السلبي إلى سوء التوافق، حيث يعتمد حل أي صراع في جزء منه على كيفية مواجهة المشكلات السابقة بنجاح، لان الصحة النفسية لا تكتسب من مرة واحدة وإلى الأبد، ولحسن الحظ أو لسوءه فإن الخبرات المتأخرة يمكن أن تتضاد مع الخبرات السابقة فتحل مشكلة سابقة أو توقع مشكلة جديدة. والصراعات كما يراها إريكسون موجودة كلها عند الميلاد لكنها تصبح أكثر سيطرة عند نقاط خاصة في دائرة الحياة (عويس، 2003).

3- نظرية التحليل النفسي:

وترى نظرية التحليل النفسي بأن الوعي الإنساني يصنف إلى ثلاث مستويات هما الشعور ومقابل الشعور واللاشعور فالشعور هو الجانب الواعي في الشخصية، أما مقابل الشعور فهو يقع في المنطقة الوسطى بين الشعور واللاشعور وهو عبارة عن أحداث وذاكرات وخبرات وتجارب تكاد تكون منسية ولكن عند تلقيها المثير المناسب يمكن استدعائها إلى دائرة الشعور. وتصور هذه النظرية للشخصية يقوم على ثلاثة أبعاد أو أبنية رئيسية ورغم إن لكل جزء منها وظائفه وخصائصه إلا إنها جميعاً تتفاعل معاً بحيث يصعب فصل تأثير كل منها على الآخر، هي نتاج تفاعل المكونات الثلاثة الآتية:

1- الهي ID: وهي مستودع للحفزات الغريزية والرغبات والأحداث والذكريات التي لم يتم إشباعها في الواقع بفعل القيم والمعايير الاجتماعية، وهي عمياء من الوجهة الاجتماعية فليس بينها وبين العالم الخارجي صلة مباشرة، ولا تميز بين ماهو صالح وطالح، وهي تسير وفقاً لمبدأ اللذة.

2- الأنا EGO: وهي تمثل الجهاز التمثيلي للشخصية وهي الجزء الذي يتعامل مع الواقع الخارجي وتعمل بمقتضى مبدأ الواقع، وعلى الرقم من إن الهي تسير وفقاً لمبدأ اللذة والأنا تسير وفقاً لمبدأ الواقع وهذان المبدأين متعارضان إلا أن هذا لا يعني أن الأنا تنكر إشباع الرغبات والحفزات الغريزية الصادرة من الهي شريطة أن يكون هذا الإشباع متسقاً مع القيم والمعايير الاجتماعية، وتتحصر وظيفة الأنا في التوفيق بين مطالب الهي ومتطلبات الواقع الخارجي.

3- الأنا العليا SUPER EGO: وتتكون نتيجة احتكاك الفرد وتفاعله مع البيئة الاجتماعية، ومن خلال الأوامر والنواهي التي يتلقاها الطفل عن والديه، وهي تسير وفقاً لمبدأ مايجب أن يكون، ومع تكون الأنا العليا لدى الطفل يصبح الطفل ليس في حاجة الى رقابة خارجية من الوالدين على سلوكه حيث إن الأنا العليا تقوم بمهمة الرقابة والضبط على سلوك الطفل، فهو يمثل القانون في غياب القانون وهو الشرطي في غياب رجل الشرطة وعندما يسلك الفرد بشكل يخالف الأنا العليا يتولد لديه عندئذ الشعور بالذنب (حسين، 2008).

وبذلك يرى فرويد أن البشر كائنات بيولوجية دافعهم الرئيسي هو إشباع حاجات الجسد، كما يرى أن الانجازات الحضارية إنما هي إزاحة للطرق المباشرة والطبيعية لإشباع الحاجات البيولوجية بصفة عامة الحاجات الجنسية على وجه الخصوص، وقد نظر فرويد للإنسان على انه مخلوق موجه نحو اللذة تدفعه نفس الغرائز التي تدفع الحيوانات الأدنى (الشناوي، 1998).

4- نظرية أدلر (نظرية التحليل النفسي - علم النفس الفردي):

يرتبط الأمن النفسي من وجهه نظر أدلر بمدى قدرة الإنسان على تحقيق التكيف والسعادة التي يتلقاها في ميادين العمل، والحب، والمجتمع، ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز قطبية كلية تصف بها بني البشر، وهي الشعور بالدونية وينطوي على غاية مناسبة تسهم في تجاوز عقد النقص المعممة على بني البشر (سعد، 1999)

وأكد على ان الانسان يحركه الشعور الاجتماعي المتمثل بمشاعر التماهي مع البشر و المشاعر الاخوية إزاء الآخرين، كذلك فإن للذات عند ادلر نظاماً شخصياً وذاتياً صارماً، يؤكد

6- إن التهديد الشديد بالإنفصال يزيد من درجة التعلق لدى الطفل - مثل التشبث بأهداب الأم وملابسها.

7- يرتبط التعلق بمن يقدم العناية والخدمة للطفل.

أنواع التعلق:

يحدد بولبي نوعين من التعلق والمصدر هو الأم:

1- التعلق متصل بالنوع:

- التشبث
- المص
- الملاحقة

2- التعلق الاجتماعي:

- البكاء
- الابتسام

دورة التعلق الاجتماعي:

حدد بولبي دورة التعلق الاجتماعي بثلاث دورات وهي:

المرحلة الأولى اجتماعية:

يهدف فيها الطفل إلى تمييز نفسه عن المثيرات البيئية.

مرحلة ما قبل الاجتماعية:

من الشهر الأول حتى الشهر السابع يستجيب للآخرين بدون تمييز بدون اختيار.

مرحلة التعلق الاجتماعي:

- يحتج إذا غاب عنه شخص (الأم).
- يتعلق بأكثر من شخص، ويميز أمه عن غيرها.

ملاح التعلق:

تتأثر استجابات تعلق الطفل بالثقافة التي يعيش فيها، وطريقة التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع، وافترض بولبي أن التعلق قد لا يرتبط بمرحلة عمرية ويرى أن الحب المرضي هو عبارة عن تعلق غير مناسب بأفراد افترض أنهم مهمون للفرد (قطامي، 2008).

الأمن النفسي في الإسلام:

ارتبط مفهوم الأمن النفسي والسكينة بمفهوم الإيمان والعمل الصالح والابتعاد عن الظلم بقوله تعالى ((والذين آمنوا وعملوا الصالحات وأمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم)) سورة محمد آية: 2. وتعد الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وترتبط هذه الحاجة ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء، وقد وضع الإسلام الحاجة إلى الأمن في مرتبة متقدمة تلي حصول الفرد على حاجاته الأساسية، وهو بذلك سبق (ماسلو) بألاف السنين، بقوله تعالى ((ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)) سورة البقرة آية: 155-157، ولما كانت الآية الكريمة في سياق الابتلاء و الامتحان فذكر الله عز وجل أعظم درجات الابتلاء أن يصاب الإنسان ويبتلى في أمانة وهو من هنا قدم الخوف وهو نقيض الأمن و السكينة لما للأمن من أهمية عظمى في حياة الإنسان بل أن الأمن يشكل المحور الأساسي الذي تدور حوله حياة الإنسان، وبذلك فأن الطريق إلى الله والإيمان به هو الحصن الحصين للتمتع بأمن نفسي، وأن التقيد بتعاليم الإسلام بما فيها من عدل ومساواة وقناعة ورضا تجعل المجتمع آمناً ومطمئناً.

ويرى الشناوي (2001) أن المسلم الذي يؤمن بالقدر خيره وشره لا يمكن ان يحزن لفقدان عزيز او لخسارة في المال او ضياع فرصة للترقية او لأصابة في بدنة. والمسلم لا يصل به الحزن الى اليأس من روح الله لأنه لا يأس من روح الله الا مع الكفر لقوله تعالى ((انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون)) (يوسف: 87)، ولا يصل به الأمر الى الانتحار فالاسلام يحرم قتل النفس((ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيماً)) (النساء: 29، بأنعدام الأمن فإن المسلم قد أغناه الله من فضله بأمن يستقيه من الايمان، وطمأنينة تزوده بها العبادات وذكر الله.

وقد ورد ذكر الأمن النفسي في القرآن الكريم في آيات كثيرة منها:

قال تعالى((وإذ جعلنا البيت مثابة للناس و آمناً واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم و إسماعيل أن طهرا البيت للطائفين والعاكفين والركع والسجود)) (البقرة: 120).

قال تعالى ((فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف)) (قريش: 3-4).

قال تعالى ((الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)) (الرعد: 28).

الدراسات السابقة:

تناول هذا الجزء الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تم عرض الدراسات العربية والأجنبية التي تطرقت لموضوع الأيتام والأمن النفسي.

قام حسين (1990) بدراسة عن الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. وشملت عينة الدراسة 182 طالباً تراوحت أعمارهم بين (23 - 15) بمتوسط (18.32) و تم استخدام استبيان ماسلو للشعور بالأمن النفسي. أوضحت النتائج أن نسبة الذين لديهم شعور مرتفع بالأمن (16.5%) من أفراد العينة، و أن (43.60%) لديهم شعور متوسط، وأن (23.07) لديهم نزعة بعدم الشعور بالأمن و (14.83%) لديهم نزعة عدم الأمن ويتجهون نحو الأسوأ ويعانون من اضطرابات نفسية ويحتاجون إلى رعاية ومتابعة، ولا توجد فروق دالة بين الطلاب من حيث المرحلة التعليمية أو التخصص الدراسي (علمي-أدبي) أو التحصيل الدراسي (متفوق - عاديين - متأخرين) في درجة الشعور بالأمن النفسي، كذلك لا توجد علاقة دالة بين تفاعل المتغيرات المدرسية ودرجة الشعور بالأمن.

وهدف دراسة جبر (1995) الى التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وعلاقة ببعض المتغيرات الديموغرافية (كالجنس، المرحلة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي) بجمهورية مصر العربية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (342) فرداً تتراوح اعمارهم بين (17-59) سنة بمتوسط (14،38) سنة من المتزوجين والعزاب، (252) متزوجين و 95 عزاب (224 ذكور و 188 إناث) من مستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية مختلفة تم اختيارهم عشوائياً من محافظات المنوفية (90) فرداً، الشرقية (82) فرداً، القاهرة (70) فرداً، البحيرة (50) فرداً، طنطا (50) فرداً، استخدم الباحث اختبار الأمن النفسي الذي أعدته للعربية عبدالرحمن العيسوي نقلاً عن اختبار ماسلو للأمن النفسي وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها مايلي: عدم وجود فروق ذات دلالة جوهريّة في الأمن النفسي بين الذكور والإناث و أن مستوى الأمن النفسي يرتفع بتقدم العمر ويرتفع جوهرياً بين المتزوجين و غير المتزوجين لصالح

المتزوجين، وارتفاع الأمن النفسي ارتفاعاً جوهرياً بزيادة المستوى التعليمي أي أن المتعلمين أكثر أمناً من غير المتعلمين.

وبين لنا السهلي (2002) في دراسته والتي بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض بكلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة دور الأيتام بمدينة الرياض حيث تكون مجتمع الدراسة من (95) طالب من المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية وهم نزلاء بدور رعاية الأيتام تتراوح أعمارهم (13-23) سنة واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من إعداد فهد الدليم وآخرون وتوصلت الدراسة لي النتائج التالية: إن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام مرتفع، وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى (0.01) بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام وهناك فروق دالة إحصائية بين فئتي الأمن النفسي ولكن بنسب لا تصل إلى المرض أو العرض.

أما دراسة الغرابية (2004) فكانت حول الأمن النفسي والتي تحمل عنوان لأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة آل البيت حيث بينت الغرابية إن من أهداف دراستها معرفة المستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة آل البيت والعلاقة بين الشعور بالأمن وبعض المتغيرات كالجنس ومفهوم الذات والقيم الإسلامية وتفاعلاتها. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الرابعة بجامعة آل البيت وبلغ عددهم (2877) أما عينة الدراسة فقد تكونت من (218) طالباً وطالبة منهم (84) طالباً و (134) طالبة. وقد تم اختيار العينة بطريقة التوزيع الطبقي العشوائي المتناسب، واستخدمت الباحثة لأغراض الدراسة ثلاث أدوات هي: مقياس الأمن النفسي (مقياس ماسلو) ومقياس مفهوم الذات (بيرس هارس) ومقياس القيم الإسلامية (البيهقي). وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج وهي وجود مستوى عال من الأمن النفسي لدى طلبة جامعة آل البيت على مقياس الأمن النفسي الكلي وعدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس والقيم الإسلامية ولكن توجد فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمستويات متغير الذات حيث يزداد مستوى الأمن النفسي بزيادة مستوى مفهوم الذات لدى طلبة جامعة آل البيت وأيضاً عدم وجود فروق بين مستويات الشعور بالأمن النفسي تعزي للتفاعلات الثنائية و الثلاثية بين متغيرات الجنس والقيم الإسلامية ومستويات مفهوم الذات.

وقد أكد الصمادي والزعبي (2007) من خلال دراسة أجريها بعنوان أثر برنامج إرشادي جمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي التي طورها

وليام جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام وشارك في الدراسة (30) طفلاً من الأطفال الأيتام من المرحلة العمرية التابعة لجمعية "مبرة" الملك حسين الخيرية لرعاية الأيتام بأربيد حيث وزع أفراد العينة عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين، المجموعة التجريبية وعددها (15) طفلاً والمجموعة الضابطة وعددها (15) طفلاً وأُشتمل البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية العلاج الواقعي على (14) جلسة إرشادية تطلب تطبيقها حوالي شهرين، حيث اعتمد الباحثان في تطبيق البرنامج على تدريب الأطفال الأيتام خلال كل جلسة إرشادية، بالإضافة إلى الواجبات والتدريبات التي يؤديها الأطفال على شكل واجبات بينية يقوم المرشد بمتابعتها بشكل مستمر، وتم استخدام اختبار (ت) وقد أظهرت النتائج وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى نظرية العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

أما دراسة الشقيري (2007) والتي كانت بعنوان الأمن النفسي لدى الشباب المصري فقد طبقت على عينة مكونة من (100) طالب بالفرقة الثالثة بكلية التربية بطنطا و (100) طالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية بطنطا و (100) طالب بالصف الثاني الثانوي بمدرسة صادق الراجحي بطنطا و (100) طالب بالصف الثاني الثانوي بمدرسة قاسم أمين بطنطا وقد طبقت عليهم مقياس الأمن النفسي وقد استخدمت الأساليب الإحصائية وهي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الذكور مقارنة بالإناث، بينما يرتفع مستوى الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة مقارنة بطلاب المرحلة الثانوية (صدقة والفخراي، 2007).

وهدف دراسة المفرجي والشهري (2008) والتي تحمل عنوان الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، حيث بلغت عينة الدراسة (445) من طلاب وطالبات جامعة أم القرى منهم (223) ذكور و (222) إناث واستخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية ومقياس الطمأنينة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود ارتباط موجب دال احصائياً سواء لدى الذكور أو الإناث.

- عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متوسطات درجات الصلابة النفسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الصلابة النفسية تبعاً لاختلاف أعمار عينة الدراسة.

وبينت حسون (2010) من خلال دراستها والتي بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك النفسي الاجتماعي لدى الأطفال الحرومين من الرعاية الوالدية، حيث بلغت العينة (32) طفل

وطفلة من عمر 11-12 سنة وكانت نتائج الدراسة تشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية السلوك النفسي والاجتماعي.

تناولت الجبوشي (2010) دراسة بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي وتأثيره على الثبات الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الوالدية (مجهولي النسب والأيتام)، وكان حجم العينة (11) طفلاً بجمعية الأسرة المحمدية بحى شبرا، وقد استخدمت المنهج شبه التجريبي والمنهج الكلينى، وتكونت أدوات الدراسة من برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي، والأدوات السيكمترية التالية: اختبار لوحة جودارد لتنشيت عامل الذكاء، مقياس الأمن النفسى لطفل ما قبل المدرسة، بطاقة ملاحظة الأمن النفسي لطفل ما قبل المدرسة، مقياس الثبات الانفعالي لطفل ما قبل المدرسة، بطاقة ملاحظة الثبات الانفعالي لطفل ما قبل المدرسة. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الأمن النفسي والثبات الانفعالي لدى أطفال ما قبل المدرسة مجهولي النسب والأيتام المحرومين من الرعاية الوالدية.

وأما دراسة بارون (2011) والتي كانت بعنوان القلق والاكتئاب والقيم الاجتماعية دراسة مقارنة بين الأطفال الأيتام في دولة الكويت فقد طبقت على مجموعة من الأطفال الأيتام في مختلف دور الرعاية بدولة الكويت. حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الفروق على مقاييس القلق والاكتئاب والقيم الاجتماعية لدى عينة كبيرة من الأطفال الأيتام في مختلف دور الرعاية بدولة الكويت، وتوضح الفروق بين المقاييس بين الأيتام الذين يعيشون في دور الرعاية ومؤسسات الدولة من حيث مكان الإقامة، فضلاً عن بحث الفروق بين اليتامى من الجنسين في كل من مقاييس سمة القلق والاكتئاب والقيم الاجتماعية. وتكونت العينة من (856) طفلاً يتيماً كويتياً، (411 من الذكور، 446 من الإناث) تراوحت أعمارهم بين 10-18 سنة، طبق عليهم قائمة الصفات الشخصية ومقاييس سمة القلق والاكتئاب وترتيب القيم. وبينت النتائج أن هناك فروقاً جوهرية بين الأيتام بالنسبة إلى المكان الذي يقطنون فيه فقد لوحظ أن الأيتام التابعين لرعاية لجنة الأسرى الأقل درجات على مقياس القلق والاكتئاب في حين كان الأيتام ممن يعيشون في كنف رعاية الدولة هم الأكثر قلقاً واكتئاباً من بقية مجموعات الأطفال الأيتام ولم يكشف متوسط الدرجات على مقياس سمة القلق عن درجات مرتفعة في حين كان متوسط درجة الاكتئاب لديهم مرتفعاً. وقد اعتبر الأيتام قيم عالم من الجمال والمتعة والفهم الناضج والنجاة، على إنها القيم الأكثر أهمية بالنسبة إليهم، وهذا يعكس ميلهم إلى التمتع بالحياة والتمسك بها، وكان هناك فروق جوهرية بين الجنسين من الأيتام في سمة القلق والاكتئاب فقد كان متوسط درجات الإناث على مقياسي القلق والاكتئاب أعلى من الذكور.

ولقد ركزت معظم الدراسات على الضغوط النفسية لدى الأيتام فقد أشارت الخرزجي (2012) في دراستها والتي بعنوان الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة إلى أن الضغوط النفسية تتكون لدى الفرد نتيجة لتعرضه إلى ظروف قاسية أو أحداث بيئية تفوق قابليته على مواجهتها فيشعر الفرد بألم وإحباط و معاناة نفسية وإجهاد عصبي وبالتالي يؤدي بالفرد إلى عدم قدرته للتوافق مع البيئة وقد جاءت أهمية دراسة متغير الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة والذين هم في عمر المراهقة التي تعتبر من أخطر المراحل العمرية في حياة الفرد حيث يشعر اليتيم في هذه المرحلة بالحزن واليأس والاكتئاب ويعاني من اضطرابات وضغوط نفسية تجعله غير قادر على إقامة علاقات مع الآخرين وإنعزاله عن المجتمع بسبب فقدانه أحد والديه أو كليهما. وقد تحدد البحث بدراسة متغير البحث (الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة للدراسات الصباحية من الجنسين الذكور والإناث) في المدارس التابعة لمديريات تربية محافظة بغداد/الكرخ الثالثة والرصافة الثالثة، فاقترضت الدراسة استعمال مقياس الضغط النفسي وطبق المقياس على الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة وكانت العينة مؤلفة من (260) يتيم و يتيمة اختيرت بطريقة عشوائية وقد أظهرت نتائج الدراسة ظهور ضغوط نفسية بدرجة عالية لدى الطلبة الأيتام.

بينما ركز كافي (2012) على الكشف عن مدى العلاقة بين درجة الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاد توقعات النجاح لدى عينة الأيتام في مكة المكرمة، حيث تكونت عينة الدراسة من 218 من الأيتام في مدينة مكة المكرمة بواقع 140 منال ذكور والإناث من خارج دار الأيتام 78 من الذكور والإناث من داخل دار الأيتام، والأدوات التي استخدمت في الدراسة هي مقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس توقعات النجاح وال فشل. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: (1) إيجابية العلاقة بين درجة الأمن النفسي وأبعاد وتوقعات النجاح الفاعلية الذاتية، التوجه المهني، حل المشكلات. (2) العينة الكلية للدراسة درجتها في الأمن النفسي تميل إلى الطمأنينة النفسية وكذلك العينات الفرعية، ووصفت درجة توقعات النجاح بالنسبة لعينة الدراسة بالعالية، أما على مستوى العينات الفرعية، جاءت درجة توقعات النجاح لعينة ذكور داخل الدار، وعينة الذكور خارج الدار عالية أما عينة الإناث داخل الدار، والإناث خارج الدار جاءت توقعات النجاح متوسطة. (3) توجد فروق دالة إحصائية في درجة الأمن والسلامة النفسية لصالح الأيتام خارج الدار، وفي المتغيرات الديموغرافية التالية: في الجنس لصالح الذكور، وطبيعة اليتيم والمستوى الدراسي لصالح الأعلى تعليمياً، ولا يوجد فروق تبعاً لمتغير السن. (4) توجد فروق دالة إحصائية في درجة توقعات النجاح لصالح الأيتام خارج الدار، ومن المتغيرات الديموغرافية

التالية: في الجنس لصالح الذكور في السن لصالح الأكبر سناً، في طبيعة اليتيم والمستوى الدراسي لصالح الأعلى تعليمياً.

ووضح العطاس (2012) من خلال دراسة والتي كانت بعنوان الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدى ذويهم، بالإضافة إلى مقارنة كل من الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (32) من الأيتام المقيمين في دور الرعاية بمكة المكرمة و (22) من الأيتام لدى ذويهم بمكة المكرمة. وقد استخدمت الدراسة كل من مقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس الشعور بالوحدة، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها إن الأيتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقر في الطمأنينة النفسية بمستوى أعلى من أقرانهم المقيمين لدى ذويهم، وإن كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدى ذويهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية، كما إن الأيتام المقيمين لدى ذويهم يشعرون بالطمأنينة النفسية بشكل أكبر ودال إحصائياً من الأيتام المقيمين في دور الرعاية. ولم تتوصل الدراسة لعلاقة دالة إحصائية بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين لدى ذويهم. وأخيراً توصلت الدراسة لعدم وجود اختلاف دال إحصائياً بين معاملي الارتباط بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدى ذويهم.

وبين محمد (2013) من خلال دراسة التي بعنوان فعالية برنامج إرشادي في تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى طالبات المؤسسات الإيوائية. تكونت عينة الدراسة من (7) طالبات من طالبات المؤسسات الإيوائية في المرحلة العمرية من (12-16) سنة بمتوسط عمري (14.29) سنة، وانحراف معياري (1.28). استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة وذلك لصغر حجم عينة البحث للتحقق من مدى فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى طالبات المؤسسات الإيوائية. قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الإرشادي خلال الفترة من (11/15) إلى (2/1) لمدة شهرين ونصف، كل أسبوع يتضمن ثلاث جلسات، وكانت مدة الجلسة 60 دقيقة؛ استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس الأمن النفسي، والبرنامج الإرشادي وكلاهما من إعداد الباحثة، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للأمن النفسي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للأمن النفسي.

أجرت Fristed et al. (1993) دراسة هدفت إلى معرفة الأداء النفسي والاجتماعي في الأطفال بعد وفاة أحد الوالدين، واستخدمت الدراسة المقابلة الشخصية والاستفتاء ثم تم إرساله بالبريد إلى مدرسة الأطفال محرومين الآباء وتقدير المدرسين على عينة متماثلة من الجنسين وتكونت عينة الدراسة من (38) طفلاً في عمر تتراوح بين (5-12) سنة محرومين من أحد الآباء، وقد أجريت الدراسة عليهم بعد الوفاة بـ 8 أسابيع وتوصلت الدراسة إلى وجود آثار سلبية كبيرة من جراء وفاة أحد الوالدين مما أثر ذلك على الأداء النفسي والاجتماعي على الأطفال محرومين الآباء.

وبينت دراسة Chisholm (1995) تقييم الأمن النفسي عند الأطفال الذين أمضوا (8) شهور على الأقل في دور الأيتام الرومانية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين من الأطفال، المجموعة الأولى وهي الأطفال المولودين في كندا والمجموعة الثانية اعتمدت من رومانيا قبل سن (4) شهور وتم تقييم الاختلافات في مظاهر السلوك عشوائياً بين المجموعتين على استبيان يتكون من (23) نقطة حيث يتم تقييم السلوك باستخدام استبيان يطبق على الوالدين يتكون من خمسة أسئلة حول سلوك أبنائهم مع الكبار حيث بينت النتائج حيث بينت النتائج انخفاض الأمن النفسي في مجموعة الأطفال الذين أمضوا (8) أشهر في دور رعاية الأيتام الرومانية، وكما بينت النتائج إن مستوى السلوك الودي عند الأيتام الذين تم إيداعهم في دور الرعاية منذ (8) شهور هو أكثر بالمقارنة مع مجموعة الأيتام الذين تم إيداعهم من (4) شهور فقط وبذلك خلصت الدراسة إلى إن كلما زادت معاناة الأيتام من الإهمال العاطفي زادت نسبة تدني مستوى الأمن النفسي.

أما دراسة Davis et al. (1995) هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب من خلال اختبار فرضيات الأمن النفسي لديهم، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (112) طفل قسمة بالتساوي إلى ثلاث مجموعات عمرية كالتالي (6، 11، 19) سنة مع مراعاة تساوي عدد الإناث مع الذكور في كل مجموعة عمرية، ولقد تم إجراء تلك الدراسة بمنطقة غرب فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة وبعده طرق وأساليب، وأظهرت نتائج الدراسة إن هناك علاقة دالة بين الصراع الهدام

بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية الثلاث وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات.

وأوضحت دراسة (Robert et al. 1996) إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور أعراض الاكتئاب النفسي عند البالغين والكشف عن دور مستوى الشعور بالأمن كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات واستخدم في الدراسة مقياس ماسلو للأمن النفسي للشباب والمراهقين، وتكونت عينة الدراسة الأولى من (144) فرداً من الطلبة الجامعيين الغير خريجين من بينهم (88) طالبة، وعينة الدراسة الثانية تكونت من (218) طالب من جامعة (تسيزمي) من بينهم (137) طالبة تتراوح أعمارهن بين (17-49) سنة بمتوسط عمري (20.3) وانحراف معياري (5.1)، وعينة الدراسة الثالثة تكونت من (119) طالبة من طلبة جامع نورث ويسترن تتراوح أعمارهن بين (17-27) عاماً بمتوسط عمري (18.6) وانحراف معياري (1.3) وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمة مع الوالدين والنقص في مستوى الشعور بالأمن بالاتجاه نحو الاختلال الوظيفي ووجود علاقة بين الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات، كما إن انخفاض مستوى تقدير الذات له علاقة مباشرة مع زيادة أعراض الاكتئاب، وانعدام الأمن النفسي قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين.

وبينت دراسة (Sengendo & Nambi 1997) من خلال دراسة الأثر النفسي لليتيم على الطفل اليتيم من خلال دراسة الأيتام في منطقة راكاي في أوغندا حيث كانت عينة الدراسة (193) طفلاً يتيماً وتم استخدام مقياس الاكتئاب، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إن الأطفال الأيتام الذين يعيشون بمفردهم أكثر اكتئاباً من الأطفال الأيتام الذين يعيشون مع آباء أرامل.

هدف (Karrn & Fred 2009) من خلال دراستهما إلى التعرف على أثر الرعاية والعناية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي للأطفال، وكما هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك الأطفال الحاصلين على الرعاية والأهتمام من آبائهم وانعكاس ذلك على الأمن النفسي، وشملت عينة الدراسة (62) طفلاً تم مشاهدة آبائهم وأمهاتهم بشكل منفرد لتقييم طريقتهم في رعاية أبنائهم، من خلال استخدام مقاييس مختلفة، وبينت نتائج الدراسة أن إهتمام ورعاية الوالدين لأطفالهم وإمدادهم بالحب والعطف يكسبهم شعور بالأمن أكثر من الأطفال الذين لم يحضو برعاية وأهتمام وحب والديهم.

هدفت دراسة (Eltanahi 2011) إلى بناء مقياس الأمن النفسي للأطفال الأيتام (مجهولين الوالدين أو فقدان الأب أو الأم) للفئة العمرية من (12-14) سنة، معرفة تأثير ممارسة الكاراتيه على بعض مؤشرات التوتر ، والأمن النفسي ومستوى الطموح وعلاقة الأمن النفسي بمستوى الطموح عند الأطفال الأيتام في بيوت الأيتام ، وتشمل هذه الدراسة (46) الأطفال الأيتام (مجهولين الأبوين أو فقدان الأب أو الأم)، و المتغيرات المادية التي تقيس (خفة الحركة، و التنسيق ، والتوازن ، والقوة العضلية)، و المتغيرات الفسيولوجية التي تم قياسها (نبض، الانبساط، ضغط الدم الانقباضي و حمض Vanillylmandelic)، و المتغيرات النفسية والتي تم قياسها لمعرفة مستوى الطموح و بناء على مقياس الأمن النفسي لها عدة محاور هي (الأمن الجسدي - الضمان الاجتماعي - الأمن العاطفي)، وأشارت النتائج إلى وجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المتغيرات البدنية، و مؤشرات التوتر، و هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق الأمن النفسي ومستوى الطموح بين الأطفال الأيتام في منازل الأيتام.

أكتشفت دراسة (Kristin 2011) طبيعة الرعاية الصحية المقدمة للأيتام وغير الأيتام المراهقين، والتأثير في السلوكيات الجنسية لليتيم نتيجة فقدان الوالدين حيث بلغت العينة (83) يتيم في تنزانيا وادوات الدراسة متمثلة في المقابلات المتعمقة والنقاشات الجماعية المركزة، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: أولاً ضرورة توفير الاحتياجات الأساسية للأيتام، ثانياً تقديم المشورة والنصح وإسناد الأعمال المنزلية، ثالثاً وجود حاجة ماسة الى ضرورة إعداد برنامج ارشادي شامل لرعاية الأيتام لضمان تلبية احتياجاتهم الأساسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين مما سبق مراجعته من دراسات إن هناك اهتماماً كبيراً بدراسة الأطفال الأيتام من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية في مختلف بلدان العالم وقد بينت العديد من الدراسات إلى إن هناك عدداً من السمات الايجابية والسلبية للشخصية التي يتسم بها هؤلاء الأطفال سواء اكانو يعيشون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية أو مع الأسر البديلة كما جاء في دراسة (العطاس، 2012) وتطرقنا أيضاً بعض الدراسات إلى مشاعر الحرمان التي لدى الأطفال الأيتام وما ينتج عنها من ضغوط واضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب كما جاء في دراسة (الخرجي، 2012) ودراسة (جيمس وجانيت، 1997)، وهناك دراسات هدفت عن الكشف بين العلاقة بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي مثل دراسة (السهلي، 2002) حيث بين الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال الأيتام كما أجرى الغرابية (2004) دراسة حول

الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة آل البيت وقدم التناهي (2011) دراسة تهدف إلى معرفة علاقة الأمن النفسي بمستوى الطموح عند الأطفال الأيتام وأيضاً دراسة (Chisholm، 1995) التي بينت أنه كلما زادت معاناة الأيتام من الإهمال العاطفي زادت نسبة تدني مستوى الأمن النفسي.

هناك العديد من الدراسات التي أهتمت بموضوع الأيتام من ناحية القلق والأكتئاب والقيم الاجتماعية كما هو في دراسة بارون (2011) بينما دراسة (Fristed et al. 1993) تلقي الضوء على الأداء الاجتماعي للأطفال بعد وفاة أحد الوالدين، ودراسة (Eltanahi 2011) تناولت موضوع الأيتام من ناحية الطموح وربطة بين الطموح والأمن النفسي، بينما دراسة (Sengendo & Nambi 1997) فقد وضحت أثر اليتيم على الأطفال الأيتام، ويتضح لنا من ذلك أن العديد من الدراسات أهتمت بموضع الأيتام من عدة نواحي وهذا مايتفق مع الدراسة الحالية في الأهتمام بموضوع الأيتام والتركيز على الأمن النفسي لدى الأيتام.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسته (محمد، 2013) في النتائج من حيث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للأمن النفسي لصالح القياس البعدي وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للأمن النفسي.

هناك بعض الدراسات التي تتفق مع الدراسة الحالية من حيث المنهج وإعداد برنامج إرشادي متكامل مثل دراسة الصمادي والزعبي (2007) التي هدفت إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي في تنمية تامة مسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الأيتام وكذلك دراسة حسون (2010) والتي هدفت إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي لتنمية السلوك النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، أما دراسة الجيوشي (2010) فقد أعدت برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي وتأثيره على الثبات الإنفعالي لدى طفل ماقبل المدرسة المحروم من الرعاية الوالدية، وأيضاً دراسة محمد (2013) فقد أعدت برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالأمن النفسي لدى طالبات المؤسسات الإيوائية.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام مقاييس الأمن النفسي كأداة لجمع البيانات كما في دراسة (السهلي، 2002) و(غرابية، 2004) و(الشقيري، 2007) والتناهي (2011) ومحمد (2013) وكافي (2012) والجيوشي (2010).

ونلاحظ أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (الصمدي و الزعبي، 2007) و بارون (2011) و وزين وروثام (2009) و ماري فريستد (1993) و دراسة (Chisholm, 1993) وجيمس وجانيت (1997) والتتاهي (2011) ومحمد (2013) وكافي (2012) والجيوشي (2010) من حيث العينة حيث طبقوا دراستهم على عينة من الأطفال الأيتام.

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ورتب متوسطات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي القبلي".

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي البعدي والقبلي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية و رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي البعدي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي على الاختبارين البعدي والتتبعي.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

- ❖ منهج الدراسة.
- ❖ مجتمع الدراسة.
- ❖ عينة الدراسة.
- ❖ إجراءات الدراسة.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام بمملكة البحرين، ويتناول هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة وكيفية اختيارها والإجراءات التي تمت، ثم عرضاً تفصيلياً للأدوات التي تم استخدامها، يلي ذلك عرضاً لخطوات الدراسة التجريبية والتي تتضمن مرحلة القياس القبلي، ثم تطبيق البرنامج على أفراد العينة، فمرحلة القياس البعدي، وأخيراً مرحلة القياس التتبعي. وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات :

أولاً : منهج الدراسة:

لقد قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي وهو كما وصفه أبو حطب وصادق (1991) يعد من أقوى المناهج، وأكثرها قيمة في تقديم أدق فهم لعلاقات السبب والنتيجة في السلوك الإنساني، والتي تقود إلى تفسيرات مقنعة. وطبقاً لهذا التصميم، تم إجراء القياسات الآتية للمجموعتين التجريبية والضابطة :

- القياس القبلي للأمن النفسي لدى المجموعتين : التجريبية والضابطة، قبل التطبيق.
- القياس البعدي للأمن النفسي لدى المجموعة (التجريبية والضابطة) بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة على المجموعة التجريبية.
- القياس التتبعي للأمن النفسي لدى المجموعة التجريبية، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي لمدة ثلاث أسابيع، وذلك للتأكد من استمرار تأثير البرنامج الإرشادي.

ثانياً : مجتمع الدراسة والعينة :

يشير القحطاني (2004) لمجتمع الدراسة على أنه "جميع الوحدات والعناصر التي تم تعريفها قبل اختيار عناصر المجتمع المطلوبة" وبذلك فإن مجتمع الدراسة يتكون من الأطفال الأيتام في السنابل الخيرية للعام الدراسي 2015/2016، وعددهم (100) طفلة يتيمة.

عينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية للدراسة:

بلغ عددها (30) طفلة يتيمة بجمعية السنايل لرعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين (9-12) عاماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بحيث انطبقت عليهم شروط العينة وهي العمر الزمني بين (9-12) عاماً وأن يكون فاقد الأب، وذلك بغرض التحقق من حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية المناسبة، تم تطبيق مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة على العينة الاستطلاعية لاستخراج معامل الصدق والثبات للمقياس.

3- العينة الأساسية للدراسة:

وبعد ذلك تم اختيار العينة الأساسية بطريقة ليكرت الثلاثي وقوامها (20) طفلة يتيمة والتي أوضحت النتائج أن لديهم تدنياً في مستوى الأمن النفسي، وذلك بحصولهم على مدى درجات المستوى المتوسط من الأمن النفسي وهي (1.67-2.33)، ثم قسمت الباحثة العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بطريقة (عشوائية)، حيث قامت الباحثة بتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وكذلك قامت الباحثة بعمل قياس قبلي وبعدي ومتابعة بعد (شهر) للمجموعة التجريبية وقياس قبلي وبعدي للمجموعة الضابطة، وقد روعي عند اختيار العينة تجانس العينتين التجريبية والضابطة في الشروط التالية:

- 1- العمر الزمني يتراوح ما بين (9-12) سنة.
- 2- أن يكون جميعهم فاقد الأب.
- 3- أن يكون أفراد المجموعتين: الضابطة والتجريبية في جمعية السنايل لرعاية الأيتام بمملكة البحرين.
- 4- أن تكون المجموعتان من الأنث.

تجانس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة:

ولتحقيق التجانس بين المجموعتين استخدمت الباحثة الإحصاء البارامترى بطريقة (مان وتني) Mann-whitney-u test للتعرف إلى مدى دلالة الفروق بين متوسطات رتب الأطفال الأيتام المجموعة التجريبية والضابطة، في متغيرات العمر الزمني.

1- من حيث العمر الزمني:

تم التأكد من التجانس في العمر الزمني للأطفال الأيتام في المجموعتين: الضابطة والتجريبية والجدول التالي يوضح تجانس المجموعتين في متغير العمر الزمني.

جدول (1)

التجانس بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني باستخدام اختبار (مان ويتني) وقيمة (z) ودالاتها والمتوسط

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة ويلكسون	قيمة z	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	10	9.95	99.5	44.5	99.5	-0.433	0.665
المجموعة الضابطة	10	11.05	110.5				غير دالة

يتضح من الجدول السابق إن قيمة z غير دال احصائياً، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في العمر الزمني.

ملاحظة:

بلغ متوسط أعمار التجريبية (10.3) سنة، بانحراف معياري (0.95)، ومتوسط أعمار المجموعة الضابطة (10.5) سنة، بانحراف معياري (1.1).

ثالثاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة:

أعتمدت الباحثة في دراستها على أداة رئيسية وهي مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة. وأعتمدت أيضاً على البرنامج الإرشادي لتحسين مستوى الأمن لدى عينة من الأطفال الأيتام بجمعية السنايل لرعاية الأيتام بمملكة البحرين حيث تم بناؤه و إعداده بعد الإطلاع على دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام والرجوع إلى بعض البرامج ذات العلاقة بالموضوع ثم عرضه على (5) من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس بجامعة البحرين وذلك بهدف أستطلاع آرائهم فيما يرونه مناسباً، فقد تم اعتماد البرنامج والاتفاق عليه، بعد مراعاة آراء السادة المحكمين (ملحق رقم 4) حيث أصبح في صورته المعدلة قابل للتطبيق.

وفيما يلي عرض لأداة الدراسة:

مقياس الأمن النفسي:

لقد تم استخدام مقياس الأمن النفسي من اعداد الباحثة وتألف المقياس من (16) عبارة وصيغت كل عبارة من هذه العبارات بحيث تصف كل منها شعوراً يشعر به الطفل اليتيم في حياته اليومية، ويستجاب لكل فقرة بتحديد مستوى الشعور بالأمن النفسي في الفقرة حسب المقياس التالي: (نعم، غير متأكد، لا).

وتم حذف العبارات رقم (8-11-13-14-9-10) وذلك لتدني ثباتهم، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (10) عبارات.

طريقة تصحيح المقياس :

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة، فانه يجب على المستجيب أن يختار الإجابة التي تتفق معه ويضع علامة (√) حسب مايتفق مع مشاعره خلال حياته اليومية.

وتتم طريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي كالتالي:

بالنسبة للعبارات الموجبة تكون درجاتها كالتالي:

فمن يختار نعم يأخذ (3)، غير متأكد يأخذ (2)، لا يأخذ (1).

أما بالنسبة للعبارات السالبة (العكسية) تكون درجاتها كالتالي:

فمن يختار نعم يأخذ (1)، غير متأكد يأخذ (2)، لا يأخذ (3).

والجدول التالي يوضح العبارات الإيجابية والسالبة بالنسبة للمقياس ككل:

جدول (2)

تحديد العبارات الخاصة بمقياس الدراسة

عدد العبارات	العبارات السالبة	العبارات الإيجابية
16	16-14-13-10-8-5	-11-9-7-6-4-3-2-1 15-12

صدق وثبات مقياس الأمن النفسي :

1- صدق مقياس الأمن النفسي :

أ- صدق المحتوى :

لقد قامت الباحثة بعرض المقياس بعد تغيير بعض العبارات فيه على مجموعة من المحكمين في تخصص علم النفس من أجل التأكد من صلاحية قياس العبارات للمضمون وفق حدود الأبعاد التي جاءت في المقياس، وقد اتفق اغلب المحكمين على صلاحية العبارات و ملائمتها لما وضعت من أجلة، وذلك بعد تغيير بعض المفردات بما يتناسب مع الفئة العمرية، وقد بلغت نسب الاتفاق حوالي 80%.

ب- صدق الارتباط الداخلي :

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون correlation pearson بين بنود الاختبار (10) مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.35*	6	0.53**
2	0.20	7	0.36*
3	0.37*	8	0.20
4	0.20	9	0.20
5	0.50**	10	0.35*

** دال عند 0.01 * دال عند 0.05

بالنظر الى الجدول السابق تبين أن اكثر من نصف بنود المقياس ارتبطت مع الدرجة الكلية ارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 وهو ما يعد مقبول بالنسبة للمقاييس الشخصية.

2- الثبات لمقياس الأمن النفسي:

أ- حساب الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ :

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي لبنود المقياس البالغ عددها (10)، قيمة معامل ألفا (0.70) وتعتبر هذه القيمة مقبولة احصائياً بالنسبة للمقياس الشخصية ولهذه الفئة العمرية.

جدول (4) يوضح ن "قيم معامل ألفا كرونباخ" لأداة الدراسة

الثبات العام لأداة الدراسة	عدد الفقرات	معادلة ألفا كرونباخ
	10	0.70

يتضح من الجدول (3) إن معامل "الفا كرونباخ" قد بلغ (0.70) وهي قيمة مقبولة احصائياً مما يدل على إن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ب- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ (0.729).

ثانياً : برنامج إرشادي لتحسين مستوى الأمن النفسي: (إعداد الباحثة).

مدخل:

تنوعت البرامج الإرشادية، وأصبحت تشكل مطلباً ملحا للتعامل مع الكثير من الظواهر السلوكية، سواء أكانت موجه للعادين، أم للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ولقد أثبتت في التعاطي مع تلك الظواهر فاعلية كبيرة. ويوجه البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية للأطفال الأيتام، ويهدف إلى تحسين مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام، ويقوم على أساس إن استخدام المدخل السلوكي المعرفي يؤدي إلى تعديل سلوك الأطفال الأيتام في التعامل مع مشكلة فقد الأب.

والمدخل السلوكي المعرفي ليس مجرد محاولات عشوائية، بل هو مفهوم عام، ومنهج علمي يعتمد على مجموعة من الإجراءات العلمية، التي ثبت صحتها من خلال التجريب على السلوكيات البشرية غير المرغوبة، ولعل الهدف من تحليل السلوك المعرفي هو ضبط المتغيرات المسؤولة عن حدوثه، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من ورائه، وذلك لكي يحدث التكيف مع بيئة الفرد التي يعيش فيها. ولاشك إن الرعاية الأسرية لها آثار إيجابية على شخصية الطفل وتكسبه

مهارات وخبرات هو في حاجة إليها، إلا إن الطفل فاقد الأب يتأثر تأثر بالغ بهذا الأمر مما ينعكس سلباً على السواء النفسي لديه.

مفهوم البرنامج الإرشادي:

عرفة زهران (2005) بأنة برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرداً وجماعة، لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعل ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : "برنامج مخطط ومنظم بطرق علمية ويتضمن سلسلة من الإجراءات المنظمة والمرتبة ترتيباً زمنياً ويتضمن خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة فردية وجماعية ويتضمن مجموعة من الجلسات الإرشادية التي تقدم للطفل اليتيم".

تعريف البرنامج:

اسم البرنامج : برنامج إرشادي لتحسين مستوى الأمن النفسي للأطفال الأيتام بمملكة البحرين.

تاريخ البرنامج : بدء تطبيق البرنامج من 2015/10/11م إلى 2015/11/14م

مدة البرنامج : استغرق تنفيذ البرنامج تقريباً (ستة أسابيع) بواقع جلستان اسبوعياً.

عدد جلسات البرنامج : 12 جلسة إرشادية.

مدة الجلسة : (30-40) دقيقة.

قيادة الجلسة : الباحثة.

عدد أفراد البرنامج : 10 أفراداً.

مكان البرنامج : جمعية السنابل لرعاية الأيتام.

معايير بناء البرنامج:

حرصت الباحثة على مراعاة بعض الأمور عند بناء البرنامج الإرشادي، ليساعد على تحقيق أهدافه:

1- البرنامج قائم على إطار نظري واضح، مستمد من مفاهيم: علم النفس، والنظرية

السلوكية المعرفية بفتياتها المختلفة.

2- مناسبة إجراءات البرنامج لأفراد عينة الدراسة من حيث العمر والجلسة وطول الجلسة.

- 3- مرونة البرنامج إذ لم تقوم الباحثة بتصميم البرنامج على أساس فكرة الجمود، بل تم تصميم الجلسات تبعاً لمتطلبات بعض المواقف التي فرضتها كل جلسة، مع الالتزام بالأهداف العامة للبرنامج.
- 4- التنظيم، إذ حرصت الباحثة على مراعاة التنظيم الجيد لمواد البرنامج، وجلساته بحيث تحتوي كل جلسة على معلومات وأنشطة يمارسها الأطفال.
- 5- احتواء كل جلسة من جلسات البرنامج على مهارات تحقق أهداف البرنامج الإرشادي.
- 6- تركيز البرنامج على فنيات الإرشاد السلوكي المعرفي، مثل (التعزيز الإيجابي- الواجبات المنزلية- الأسترخاء- النمذجة- لعب الأدوار).
- 7- تم مراعاة التسلسل المنطقي لجلسات الإرشاد بحيث تكون مترابطة، ومتتابعة.
- 8- اتسمت جلسات البرنامج بالحيوية، والفاعلية، والمشاركة، والانتباه من المتدربين وذلك لأنها تلمس الواقع الحياتي الذي يعيشه الأطفال.
- 9- اشتمل البرنامج على أدوات سهلة التطبيق، حيث اتسم المقياس الذي احتوى عليه البرنامج بسهولة التطبيق.

خطوات بناء البرنامج:

- مر بناء هذا البرنامج بعدد من الخطوات أهمها:
- 1- الإطلاع على الدراسات السابقة، والأدبيات النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- 2- التعرف على خصائص العينة ومدى حاجتهم لهذا البرنامج.
- 3- تحديد أهداف البرنامج وصياغتها.
- 4- تحديد المهارات التي سيتم تدريب الطلاب عليها وإكسابهم إياها.
- 5- صياغة محتوى البرنامج في عدد من الجلسات، والتي تحتوي على أهم المعلومات والمهارات التي ينبغي تزويد أفراد المجموعة بها والفنيات المستخدمة في هذه الجلسات.
- 6- مراعاة التدرج في محتوى البرنامج.
- 7- تحديد بعض الإجراءات والأساليب التي سيتبعها أفراد المجموعة أثناء البرنامج.
- 8- عرض البرنامج على المحكمين.

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج:

مساعدة الأطفال الأيتام على تحسين مستوى الأمن النفسي لديهم والعيش بصورة سوية داخل الأسرة والمجتمع.

الأهداف الفرعية:

- 1- تقديم المساعدة النفسية والمعنوية للأطفال الأيتام من خلال جلسات الإرشاد الجمعي.
- 2- مساعدة الأطفال الأيتام في التخلص من الأفكار الخاطئة المتعلقة بفقدان الأب.
- 3- إتاحة الفرصة للأطفال الأيتام للتحدث عن تجربة فقدان الأب.
- 4- مساعدة الأطفال الأيتام على الاندماج في المجتمع من غير خوف أو قلق.
- 5- تعليم الأطفال الأيتام على الطرق الصحيحة لشغل أوقات الفراغ مما يزيد من انخراطهم في المجتمع ويقوي جانب الأمن النفسي لديهم.
- 6- إعطاء الطفل اليتيم الفرصة للتعبير عن نفسه بما يدعم ثقته بنفسه.

الخلفية النظرية للبرنامج:

استند هذا البرنامج على نظرية العلاج المعرفي السلوكي وبعض فنيات الإرشاد النفسي والمتمثلة في: التعزيز الإيجابي - الواجب المنزلي - الأسترخاء - التنفيس الانفعالي - الحوار - النمذجة - الاستماع العاكس - لعب الأدوار - الاستماع.

المستفيدون من البرنامج وكيفية اختيارهم:

استفاد من هذا البرنامج الأطفال الأيتام الذين يعانون من تدني مستوى الأمن النفسي، حيث تم اختيارهم بناء على نتائجهم في مقياس الأمن النفسي.

أدوات البرنامج:

لتقييم فاعلية البرنامج بعد انتهاء الجلسات الإرشادية، لابد من استخدام أدوات سيكومترية مثل مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة.

وصف البرنامج:

قبل الحديث عن جلسات البرنامج والزمن الذي تستغرقه الجلسات، لابد من الإشارة إلى أن هدف البرنامج هو معرفة أثر البرنامج الإرشادي على رفع مستوى الأمن النفسي للأطفال الأيتام. فقد رأت الباحثة أن يكون عدد الجلسات (اثنتي عشرة جلسة) فعلية، ومدة الجلسة تتراوح مما بين (30-40) دقيقة تقريباً.

الاتجاهات الضرورية لتحقيق هدف البرنامج:

يمكن الحديث عن هذه الاتجاهات والدور الذي تقوم المرشدة بتطبيقه أثناء الجلسات الإرشادية مع الأطفال الأيتام الذين يعانون من تدني مستوى الأمن النفسي.

ومن اهم هذه الاتجاهات:

أ- التقبل الغير مشروط:

من خلال الاهتمام بالأطفال الأيتام بصورة إيجابية وعدم وضع ضوابط أو قيود لهذا التقبل، وتقبلهم كما هو بدون أي شروط.

ب- التعاطف:

وهو الاندماج مع الأطفال الأيتام ومع مشاعرهم لخلق شعور لديهم ا بأنه معتنى بهم وآمنين.

ج- التطابق مع ذات المرشد:

ويتضمن ثقة المرشدة فيما يمتلكه من قدرات فهو متوافق، لا تناقض بين مايقوله وماهو عليه فهو واقعي، مخلص، لا زيف فيه، يعي تصرفاته وينقل خبراته بكل دقة وأمانة إلى الأطفال الأيتام

الفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

لقد تم اختيار محتوى البرنامج الارشادي في ضوء الإطار النظري والذي تم شرحه بالتفصيل سابقاً، ومحتويات البرنامج هي:

التعزيز الإيجابي:

هو العملية التي يتم من خلالها دعم السلوك الإيجابي وتقويته وتعزيزه لدى الأشخاص وإزالة السلوك الغير مرغوب وذلك من خلال تقديم بعض الجوائز وبعض كلمات المديح والثناء والتشجيع للأطفال الأيتام الذين يستفيدون من تطبيق البرنامج في حياتهم.

الواجب المنزلي:

تلعب الواجبات المنزلية دوراً هاماً في كل العلاجات النفسية ولها دور خاص في زيادة فعالية العلاج المعرفي السلوكي؛ إذ إنها الفنية الوحيدة التي يبدأ ويختم بها المعالج المعرفي السلوكي كل جلسة علاجية ، وتساهم في تحديد درجة التعاون والألفة القائمة بين المعالج والعميل، وذلك يؤثر في طريقة أداء العميل في كل خطوات أو مهام البرنامج العلاجي، ويستطيع المعالج تقوية العلاقة العلاجية بتكليف العميل بعمل واجبات منزلية، ويقدم كل واجب منزلي على أنه تجربة مناسبة لاكتشاف بعض العوامل المعرفية المتعلقة بالمشكلة التي يواجهها حديثاً.

الاسترخاء:

إن الاسترخاء يُعتبر أمراً مطلوباً في حد ذاته في مواجهة الضغوط النفسية وما ينشأ من قلق أو مخاوف وتشتت وتزاحم في الأفكار، بل وما ينتج عن هذه الضغوط من اضطرابات نفسية (فسيولوجية) مثل قرحة المعدة وأمراض القلب.

الحوار:

الحوار فن ومهارة، يتطلب التفاعل مع الآخرين وتقبل العادات والتقاليد والإصغاء واحترام الآراء، مع الوعي بهدف الحوار.

النمذجة:

يعتبر التعلم بالنمذجة من أهم الأساليب المستخدمة في تعلم العديد من المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على النماذج السوية في البيئة والاقتداء بها. فالمعالج يعرض على العملاء النماذج المرغوب تعلمها في سلوكهم فيقومون بتقليدها بعد ملاحظتها مع تعزيز أدائهم للسلوك.

لعب الأدوار:

تتيح هذه الفنية الفرصة للتنفيس الانفعالي وتفرغ الشحنات والرغبات الظاهرة والمكبوتة، ويتم ذلك من خلال تمثيل سلوك أو موقف اجتماعي معين كما لو أنه يحدث بالفعل، على أن يقوم المعالج بدور الطرف الآخر من التفاعل والحوار والمناقشة. ويتكرر لعب الدور حتى يتم تعلم السلوك المرغوب.

التنفيس الانفعالي:

تنفيس وتفرغ المسترشد عن المواد المشحونة انفعالياً حتى يتمكن من التعامل مع الناس ويشق طريقة في الحياة، ويقوم هذا الأسلوب على تعليم المسترشد أن يعبر عن المشاعر التي يحس بها وبصورة تلقائية وبكل حرية وأن يعبر أيضاً عن صراعاته وإحباطاته وحاجاته ومشكلاته ومخاوفه بطريقة كلامية.

الاستماع:

مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته ، ويركز انتباهه إلى حديثه ، ويحاول تفسير أصواته، وإماءاته، وكل حركاته، وسكناته.

جدول (5) ملخص عناوين الجلسات الإرشادية

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الأولى	التعارف وبناء العلاقة الإرشادية والتمهيد للبرنامج	• أن يتم التعارف بين الباحث والأطفال الأيتام. • أن يتعرف الأطفال على بعضهم البعض. • تعريف الأطفال بتفاصيل البرنامج الإرشادي. • المشاركة بفاعلية والانسجام مع الباحث.	بدء الجلسة الإرشادية الحوار الاستماع التعزيز الواجب المنزلي	30 دقيقة
رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة

30 دقيقة	المناقشة والحوار. الشرح والتفسير. الواجب المنزلي.	• تعريف الأطفال بشكل مبسط بمفهوم الأمن النفسي والطمأنينة النفسية • تدريب الأطفال فنية الأسترخاء.	مفهوم الطمأنينة وتدريبات الأسترخاء	الثانية
40 دقيقة	المناقشة والحوار. الشرح والتفسير.	• مساعدة أفراد العينة في التقليل من مشاعر الخوف وعدم الطمأنينة. • تعريف أفراد العينة على الآثار السلبية للخوف والقلق وعدم الطمأنينة.	الآثار السلبية لمشاعر الخوف والقلق وعدم الطمأنينة	الثالثة
45 دقيقة	المناقشة والحوار. الشرح والتفسير.	• توضيح مبسط للأطفال بالمهارات التي سيتم ممارستها خلال البرنامج.	مهارات تحسين مستوى الأمن النفسي.	الرابعة
40 دقيقة	الاستماع الحوار التفريغ الأنفعالي التعزيز	• إعطاء الأطفال فرصة التعبير عن مشاعرهم نتيجة فقدهم لو الدهم. • الحديث عن تجربة فقد الأب في حالة تذكرهم الحدث.	التفريغ الانفعالي	الخامسة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
السادسة	تقديم نموذج يقتدى به لفقد الأب	عرض نموذج للأطفال بقتدونة لكي يساعدهم في مواجهة مشكلة فقد الأب.	النمذجة التعزيز الحوار	40 دقيقة
السابعة	التمييز بين الأنفعالات	مساعدة الأطفال الأيتام في التمييز بين الأنفعالات	الاستماع التعزيز التفريغ الأنفعالي الحوار	30
الثامنة	التقليل من مشاعر الفقد والأمن	تعريف الأطفال بطريقة التعامل مع مشاعر فقد الأب	لعب الأدوار الحوار التعزيز	40
التاسعة	الطريقة الصحيحة لحل المشكلة	تدريب الأطفال على الطريقة الصحيحة لحل المشاكل وإلى من يلجؤون	الحوار التعزيز المناقشة	40
العاشرة	تفهم موضوع الموت وأين يذهب الإنسان بعد الوفاة	التوضيح للأطفال موضوع الموت بصورة مبسطة	الحوار التعزيز المناقشة	40
الحادية عشر	فقد الأب ليس نهاية العالم	تدريب الأطفال على إن فقد الأب ليس نهاية العالم	الحوار المناقشة	40
الثانية عشر	إنهاء البرنامج	يعبر أفراد العينة عن انطباعاتهم وتنفيذ الاختبار البعدي للعينة	التعزيز المناقشة الحوار	30

اساليب المعالجة الاحصائية:

- 1- حساب المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي.
- 2- حساب الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي.
- 3- معامل ارتباط بيرسون (pearson): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- 4- معامل الفا كرونباخ (Cronbachs Alpha): لقياس مدى ثبات أداة الدراسة، وصلاحيته للتطبيق الميداني.
- 5- اختبار مان وتني U لعينتين مستقلتين كبديل لمقياس (ت) البارامتري، وذلك بسبب صغر حجم العينة وهذا المقياس يمكن استخدامه في حالة العينات الصغيرة المتجانسة وغير المتجانسة على حد سواء، والغرض من استخدامه هنا التعرف على دلالة الفروق بين رتب متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة.
- 6- اختبار ويلكوكسون وهو من المقاييس اللابارامترية المقابل لمقياس (ت) البارامتري لحساب دلالة فروق المتوسطات المرتبطة، ويصلح هذا المقياس لقياس دلالة فروق متوسطات درجات مجموعة من الأفراد في مقياس ما، ومتوسطات درجات نفس المجموعة في مقياس آخر، كما يصلح للتوزيعات الحرة غير المقيدة بشكل التوزيع التكراري، وللعينات الصغيرة، والغرض من استخدامه هنا التعرف على دلالة الفروق في المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي وكذلك للتعرف على دلالة الفروق في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وفي المقارنة التتبعية للمجموعة التجريبية.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج ومناقشتها
ثانياً: التوصيات

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

يتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها ثم مناقشتها وتفسيرها لكل فرض على حده مع بيان أهم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج كما يلي:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي القبلي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (مان ويتني) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن النفسي القبلي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6)

نتائج اختبار (مان ويتني) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن النفسي القبلي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	الدلالة	نوع الدلالة
التجريبية	10	12.20	122.00	33.00	1.291	0.197	(غير دالة)
الضابطة	10	8.80	88.00				

قيمة Z غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z 1.291 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية

ومتوسطة رتب درجات افراد المجموعة الضابطة، وهذا يدل على تساوي المجموعتين التجريبية والضابطة في الأمن النفسي قبل التجريب.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي البعدي والقبلي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ويلكوكسون) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج اختبار (ويلكوكسون) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسي لدى المجموعة التجريبية

القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	نوع الدلالة
القبلي	7.05	70.50	2.624**	0.009	(دالة)
البعدي	13.95	139.50			

**قيمة Z دالة عند مستوى $P \leq 0.01$

يتضح من الجدول السابق إن قيمة z 2.624 مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي في اتجاه القياس البعدي، وهذا يعني زيادة درجات أفراد المجموعة التجريبية، وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وبالتالي يدل على وجود أثر للبرنامج على الأطفال الأيتام من أفراد المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الصمادي والزعبي، 2007) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وتحسن لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة (محمد، 2013) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للأمن النفسي لصالح القياس البعدي.

وتعزو الباحثة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي إلى:

- 1- استفادة المجموعة التجريبية من البرنامج الإرشادي.
- 2- الدعم والمساندة من قبل الباحثة.
- 3- طبيعة البرنامج الذي أعدته الباحثة من حيث المحتوى والمضمون، فمن وجهه نظر الباحثة أن للبرنامج أثر واضح على أفراد المجموعة التجريبية حيث تنوع البرنامج في المهارات والمواضيع والأساليب، فالباحثة لم تقتصر على فنية أو أسلوب أو مهارة واحدة.
- 4- حضور الأطفال للبرنامج والتزامهم بموعد الجلسات الإرشادية وتفاعلهم المستمر في البرنامج.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (مان ويتني) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن النفسي البعدي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8)

نتائج اختبار (مان ويتني) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن النفسي البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	الدلالة	نوع الدلالة
التجريبية	10	5.55	55.5	0.500	***3.759	0.000	(دالة)
الضابطة	10	15.45	154.5				

***قيمة Z دالة عند مستوى $P \leq 0.01$

يتضح من الجدول السابق أن قيمة $Z = 3.759$ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة، وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمقياس الأمن النفسي، مما يدل على تحسين البرنامج المطبق لمستوى الأمن النفسي لدى المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حسون، 2010) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق نتيجة الدراسة مع مذكره (ماسلو) في أنه إذا لم يتم إشباع الحاجة إلى الأمن فإن الفرد يشعر بالتهديد ولا يستطيع أن يحقق ذاته، وهذا يتفق مع ما حصل للعينة التجريبية حيث أنها استفادت من البرنامج الإرشاد في تحسين مستوى الأمن النفسي وبالتالي لا يشعر أفراد هذه المجموعة بالتهديد والخوف وعدم الأمن وهذا على عكس المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي

وتعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين إلى عدة أمور:

- 1- تعرض المجموعة التجريبية لبرنامج إرشادي، يحسن مستوى الأمن النفسي لديهم.
 - 2- عدم خضوع المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي وعدم تعلمهم شيئاً مما سبق.
 - 3- حضور المجموعة التجريبية الجلسات الإرشادية ساعدهم في تحسين مستوى الأمن النفسي وساعدهم في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية تامة وفي جو مفعم بالأمان و الاحترام.
 - 4- الرغبة في الاستمرار لدى الأطفال المشاركين في البرنامج.
- ويمكن تفسير هذا الفرض من خلال المعالجة التجريبية التي تعرضت لها المجموعة التجريبية، إذ شارك أفراد المجموعة التجريبية في تطبيق العديد من الفنيات والأستراتيجيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي ومنها استراتيجيات التعزيز الإيجابي، الواجب المنزلي، الأسترخاء، الحوار، النمذجة، لعب الأدوار، التنفيس الأنفعالي، الأستماع، كل هذه الفنيات لعبة دور بارز في انجاح البرنامج الإرشادي وأحداث التغير في مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة التجريبية، كما أن حجم العينة ساعد في أستفادة أفراد المجموعة التجريبية من البرنامج الإرشادي

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ويلكوكسون) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسي للمجموعة الضابطة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (9)

نتائج اختبار (ويلكوكسون) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمن النفسي لدى المجموعة الضابطة

القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	نوع الدلالة
القبلي	14.60	146.00	3.116	0.051	(غير دالة)
البعدي	6.40	64.00			

قيمة Z غير دالة

يتضح من الجدول السابق إن قيمة Z 3.116 مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي وذلك لعدم خضوعهم للبرنامج الإرشادي المقترح.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأي تدخل إرشادي أو تدريبي، وأيضاً لعدم امتلاكهم أو تزويدهم بالفنيات أو المهارات المناسبة لتحسين مستوى الأمن النفسي لديهم.

وتفسر الباحثة استمرار مستوى الأمن النفسي كما هو لدى المجموعة الضابطة بعدم تمكنهم من الاستفادة من البرنامج الإرشادي، وعدم توفر الفرص التعليمية والأنفعالية والسلوكية التي اتبعت لأفراد المجموعة التجريبية، ومن أساليب التدخل التي تم أتباعها في جلسات البرنامج الإرشادي، والذي ركز على الحوار البسيط والهادئ مع أفراد المجموعة التجريبية، والتي تم تزويدهم بفنيات وآليات لتحسين مستوى الأمن النفسي وهذا ما أفقدت أفراد المجموعة الضابطة.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي على الاختبارين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ويلكوكسون) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الأمن النفسي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (10)

نتائج اختبار (ويلكوكسون) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي لدى المجموعة التجريبية والبعدي بعد شهر على مقياس الأمن النفسي

القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	نوع الدلالة
البعدي	8.55	85.50	1.508	0.131	غير دالة
التتبعي	12.45	124.50			

قيمة Z غير دالة

يتضح من الجدول السابقة أن قيمة Z 1.508 وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وفي المقارنة التتبعية، وهذا يعني استمرار زيادة درجات أفراد المجموعة التجريبية، وبالتالي استمرار تحسينهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الجوش، 2010) والتي تشير نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الأمن النفسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وإلى استمرار فعالية البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية.

وأيضاً تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محمد، 2013) والتي تشير إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للأمن النفسي.

وهذه النتيجة تتفق مع مذكره (بولبي) بأن الأمن العاطفي والتواصل والتفاعل الحسي للطفل أمر مطلوب لتكوين الثقة بالنفس وللوصول إلى الاستقلالية الذاتية للطفل، حيث أن تعرض الأطفال الأيتام للبرنامج الإرشادي أدى إلى تحسن مستوى الأمن النفسي لديهم وبالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة الثقة بالنفس.

خلاصة النتائج:

- 1- نجاح البرنامج في تحقيق الهدف المرسوم له، والمتمثل في بناء برنامج إرشادي يهدف إلى تحسين مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام بمملكة البحرين.
- 2- من خلال التحسن الواضح في أداء المجموعة التجريبية بعد البرنامج مقارنة بمستواها هي نفسها قبل البرنامج، وهو ما يكشف فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى الأمن النفسي.
- 3- تحسن أداء المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية دليل على وجود أثر إيجابي وواضح للبرنامج الإرشادي.

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:
- 1- ضرورة تطبيق برامج إرشادية للأطفال الأيتام الذين يعانون من تدني مستوى الأمن النفسي.
 - 2- ضرورة توعية الأسرة بمدى أهمية شعور الطفل بالأمن.
 - 3- ضرورة توعية المعلمين في المدارس والأخصائيين الاجتماعيين في المدارس بأهمية الأمن النفسي للطفل اليتيم.
 - 4- توعية الأبوين بأهمية حضور البرامج الإرشادية المتخصصة في طرق رعاية الأطفال الأيتام.

دراسات مقترحة:

- تقترح الباحثة اجراء مزيداً من الدراسات المماثلة، ومن الدراسات والبحوث المقترحة ما يلي:
- 1- اجراء دراسات مماثلة حول البرامج الإرشادية وأثرها على الأمن النفسي لدى الأطفال الأيتام.
 - 2- تطبيق ادوات البحث على الأطفال الايتام الذكور.

قائمة المراجع

- المراجع العربية
- المراجع الأجنبية

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابراهيم، ابراهيم وعثمان، ابراهيم(2004). المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن بكلية الملك فهد المدنية، في الفترة 21-2 حتى 24-2-2001، الرياض، السعودية.

البشر، سعاد(2008). الحرمان العاطفي وأثره على شخصية اليتيم، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثاني لرعاية الأيتام بمركز البحرين الدولي للمعارض. المنامة، 14-15، 16 أبريل.

التنتحي، تغريد(1997). بناء برنامج ارشادي جمعي للأمن النفسي وأثره في التفكير الإبتكاري لدى طلبة الجامعة، (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.

التل، شادية وأبويكرة، عصام(1997). تطوير مقياس للأمن النفسي في إطار اسلامي، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد (12)، 20-9.

الجميل، حكمت(2001). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء، اليمن.

الجيوشي، لوينى عبداللطيف(2010). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي وتأثيره على الثبات الأنفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الوالدية. (أطروحة دكتوراة غير منشورة). معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الخرجي، أزهار(2012). الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، الجامعة المنتصرية، العراق(2)، 128-154.

الرشيدي، بشير والخليفي، إبراهيم(1997). سيكولوجية الأسرة والوالدية. الكويت: ذات السلاسل.

السدحان، عبدالله بن ناصر (1999). رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية. السعودية: الأمانة العامة.

السهلي، عبدالله (2002). الأمن النفسي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض. (رسالة ماجستير منشورة)، أكاديمية نايف العربية للعلوم التطبيقية، الرياض.

الشريف، محمد (2003). الأمن النفسي. السعودية: دار الأندلس الخضراء.

الشناوي، محمد (1998). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب.

الشناوي، محمد (2001). بحوث في التوجيه الإسلامي للأرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الصمادي، أحمد والزعبي، فايزة (2007). أثر برنامج جمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المنة (1)، 112-131.

الصنيع، صالح (1993). استراتيجيات الأمن النفسي في الأزمات، مجلة الأمن، السعودية (6)، 76-97.

الصنيع، صالح (1995). دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس. الرياض: دار عالم الكتب.

الصيفي، عبدالله (2010). تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة النجاح، فلسطين (7)، العدد 24.

العازمي، لافي (2013). الأمن النفسي أبعاد ومعوقة. الكويت: المسيلة للنشر والتوزيع.

العطاس، عبدالرحمن (2012). الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.

الغرابية، أمل (2004). الأمن النفسي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة آل البيت. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.

القحطاني، بن سعيد (2004). منهج البحث في العلوم السلوكية. ط1، مكة.

المعجم الوسيط 1998 . مجمع اللغة العربية بالقاهرة: ط3، القاهرة، مصر .

المفرجي، سالم والشهري، عبدالله (2008). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة المنيا، القاهرة.

الملاح، نادر (1998). لماذا أنحرف طفلي. البحرين: خدمات أمين المكتبية.

أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1991). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بارون، خضر (2011). القلق والاكتئاب والقيم الاجتماعية دراسة مقارنة بين الأطفال الأيتام في دولة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، الكويت (142)، 209-250.

جبر، محمد (1996). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، مصر (10)، 35-44.

حسن، الحارث ودايني، غسان (2006). علم النفس الأمني. بيروت: الدار العربية للعلوم.

حسين، طه (2008). الإرشاد النفسي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديد للنشر.

حسين، محمود(1990). دراسة الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة التربوية، الرياض(22)، 305-326.

حسون، هنادي(210). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية السلوك النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية.(سالة ماجستير منشورة)،جامعة دمشق.

داود، عبدالباري(2004). الصحة النفسية للطفل. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

زهران، حامد(2005). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

سعد، علي (1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق، 15(1)، 9-52.

سعد، علي(1995). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق، سوريا(14)، العدد13.

صقر، ايمان(1998). أساليب المعاملة الزوجية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لديهم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزقازيق، القاهرة.

عويس، عفاف(2003). النمو النفسي للطفل. القاهرة: دار الفكر.

قائمي، علي(1994). دور الأب في التربية. بيروت: دار النبلاء.

قائمي، علي(1995). تربية الطفل ديناً وأخلاقاً. المنامة: مكتبة فخرأوي.

قائمي، علي(1996). الأسرة ومتطلبات الأطفال. بيروت: دار النبلاء.

قائمي، علي(2000). علم النفس وتربية الأيتام. بيروت: دار البلاغة.

قطامي، نايفة(2008). تقويم نمو الطفل. الأردن: دار المسيرة.

كافي، حسام بن محمد علي حسن(2012). الأمن النفسي وعلاقتها بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

محمد، منار فتحي عبداللطيف(2013). فعالية برنامج إرشادي في تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى طالبات المؤسسات الإيوائية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بني سويف، مصر.

محمود، فرحاتي(2012). علم النفس الإيجابي للطفل. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

مرعي، إبراهيم والرشيدي، ملاك(1998). الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

هلال، صدقة ونجم، الفخراوي(2007). الشباب والأمن الاجتماعي والتنمية. المؤتمر السنوي الرابع لقسم علم النفس، من الفترة 22 إلى 24 أبريل، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Chisholm, K.(1995). *Attachment security and indiscriminately friendly behavior in children adopted from Romanian orphanages*.
Cambridge University. Retrieved from <http://journals.cambridge.org>.

Davis, P. et al.(1995). *Childrens responses to adult conflict as afunction of conflict history*, Eric.

- Eltanahi, N.(2011). Effect of cardio karate on some of tension and psychological security indication and its relationship with the aspiration level to the orphans. *Series Physical Education& Sport*. Retrieved from <http://connection.ebscohost.com>.
- Fisher, R. (2001). *Teaching children to think*. United Kingdom,: Nelson Thomes Ltd.
- Kristin, M. (2011). Exploring the relationship between caregiving and health: perceptions among orphaned and non– orphaned adolescents in Tanzania. *Journal of Adolescence*. Retrieved from www.Erice. Ed. Gov.
- Karm, R. & Fred, R. (2009). Quality of parental caregiving and security of attachment. *Developmental psychology*. 29(2,3), 358–367.
- Mary, F. and Kenneth, L. (1993). psychosocial function in children after death of a parent. *American Journal of Psychiatry*, p.511–p512.
- Robert et al.(1996). Adult attachment and symptoms of depression. *Journal of Personality, Senility, and Social Psycholog* , 70(2).
- Sengendo, J.& Nambi, J.(1997). *The psychological effect of orphanhood: a study of orphans in Rakai district*. Faculty of Socias Sciences, Makerere university.

الملاحق

- الملحق رقم (1) مقياس الأمن النفسي (الصورة المبدئية).
- الملحق رقم (2) مقياس الأمن النفسي.
- الملحق رقم (3) البرنامج الإرشادي.
- الملحق رقم (4) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

الملحق رقم (1)

الصورة المبدئية لمقياس الأمن النفسي

البيانات الأولية:

الاسم : _____

الصف : _____

العمر : _____

التعليمات:

ستجد بين يديك مجموعة من العبارات والمطلوب منك هو الإجابة على العبارات التي تصف حالتك أو وضعك تماماً وذلك بوضع علامة (√) أمام نعم - غير متأكد - لا في احد الفراغات المقابلة لكل عبارة علماً بأنه لا يوجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما هي تقديرات لدرجة شعورك بانطباق العبارة عليك، وهذه الإجابات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وليس لمقياس زمن محدد، والمعلومات التي سيتم الحصول عليها لأغراض البحث العلمي فقط.

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
1	هل تشعر إن العالم مكان آمن للعيش فيه			
2	هل تحب أن تلعب مع أصدقائك			
3	هل تشعر أنك تحصل على التشجيع الكافي من الآخرين			
4	هل تشعر أنك محبوب من الآخرين			
5	هل تكره الآخرين بدون سبب			
6	هل تشعر بالتفائل دائماً			
7	هل تتسجم بسرعة مع الآخرين			
8	هل تجد صعوبة في التعبير عن أفكارك			
9	هل أنت ناجح في دراستك			

10	هل تشعر بالقلق من إن الناس يراقبونك باستمرار		
11	هل تشعر بأنك شخص سعيد		
12	هل لك الكثير من الأصدقاء الذين يحبونك		
13	هل تخشى من تجربة المواقف الجديدة		
14	هل تشعر بالوحدة		
15	هل تستطيع أن تعبر عن مشاعرك بسهولة (فرح أو حزن أو خوف)		
16	هل تشعر بأن هناك خطراً يهددك		

ملحق رقم (2)



جامعة البحرين

كلية الآداب - قسم علم النفس

برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي

مقياس الأمن النفسي

تعليمات:

يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى الأمن النفسي لديك، حيث يوجد أمام كل عبارة اختيارات بالترتيب التالي (نعم - غير متأكد - لا).

من فضلك امل المقياس بكل صدق، علماً بأن الإجابات ستكون سرية تماماً ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

نشكر لكم حسن تعاونكم....

تقبلو خالص تحياتي

الباحثة: شيماء رمضان

البيانات الأولية:

الاسم : _____

الصف : _____

العمر : _____

التعليمات:

ستجد بين يديك مجموعة من العبارات والمطلوب منك هو الإجابة على العبارات التي تصف

حالتك أو وضعك تماماً وذلك بوضع علامة (√) أمام نعم - غير متأكد - لا في

احد الفراغات المقابلة لكل عبارة علماً بأنه لا يوجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما هي

تقديرات لدرجة شعورك بانطباق العبارة عليك، وهذه الإجابات لا تستخدم إلا لأغراض البحث

العلمي، وليس لمقياس زمن محدد، والمعلومات التي سيتم الحصول عليها لأغراض البحث

العلمي فقط.

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
1	هل تشعر إن العالم مكان آمن للعيش فيه			
2	هل تحب أن تلعب مع أصدقائك			
3	هل تشعر أنك تحصل على التشجيع الكافي من الآخرين			
4	هل تشعر أنك محبوب من الآخرين			
5	هل تكره الآخرين بدون سبب			
6	هل تشعر بالتفائل دائماً			

			هل تنسجم بسرعة مع الآخرين	7
			هل تستطيع ان تعبر عن مشاعرك بسهولة (فرح او حزن او خوف.....)	8
			هل تشعر بأن هناك خطر يهددك	9
			هل لك الكثير من الأصدقاء الذين يحبونك	10

ملحق رقم (3)

جلسات البرنامج الإرشادي لتحسين مستوى الأمن النفسي للأطفال الأيتام المحتوى التفصيلي لجلسات البرنامج الإرشادي

الجلسة الأولى:

عنوان الجلسة :

التعارف وبناء العلاقة الإرشادية، والتمهيد للبرنامج.

زمن الجلسة :

30 دقيقة

أهداف الجلسة :

- التعارف بين الباحث وأفراد العينة.
- بناء الثقة بين الباحث كمرشد وأفراد العينة كمسترشدين.
- تطبيق الاختبار القبلي.

المخرجات المتوقعة من الجلسة :

- أن تتحقق الألفة، ويصل المرشد والمسترشدين إلى حالة من الانسجام والتوافق من ناحية، وما بين المسترشدين أنفسهم من ناحية.
- أن تبني العلاقة الإرشادية وفق الثقة المتبادلة ما بين المرشد والمسترشدين.
- أن يدرك جميع الأطراف الأدوار والمهام المطلوبة لإتمام ونجاح أهداف البرنامج.
- أن يتفق الجميع على موعد الجلسة القادمة، وتنفيذ الواجبات المطلوبة خلالها.
- أن يتكون أثراً إيجابياً لدى المسترشدين، وارتياحاً نفسياً، وحماساً لحضور الجلسة التالية.
- أن يتحمس المسترشدون ويلتزمون بحضور جلسات البرنامج حتى نهايته.

الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة :

مهارة بدء الجلسة الإرشادية - المناقشة - الحوار - الاستماع - التعزيز - الواجب المنزلي .

إجراءات الجلسة المقترحة :

- استقبال المرشد للمسترشدين مع توظيف مهارات الاتصال ولغة الجسد بشكل إيجابي، والترحيب بهم عند حضورهم، مما يساعد على إضفاء جواً آمناً مطمئناً لدى المسترشدين
- تعريف المرشد نفسه لهم، مع الحرص على إخفاء الصفة لرسمية بهدف بث التآلف لدى المسترشدين و كسر الحواجز .
- وضع لوحة عليها صور لأشكال العائلة المختلفة ليختار الطفل شكل العائلة التي في ذهنه وبعد ذلك يتم توزيع المسترشدين على مجموعات ثنائية عشوائية بهدف أن يقوم كل فرد بتعريف نفسه للآخر، والخطوة التي تليها يبدأ كل مسترشد بالتعريف بزميلة، مع أهمية أن يقوم المرشد بعملية التشجيع والتحفيز معنوياً بالتصفيق مثلاً، ولفظياً ببعض الكلمات مثل : أنت شاطر، أنت ممتاز، أنت ذو شخصية متميزة وهكذا حتى يتم التعارف بينهم جميعاً .
- ثم يقوم المرشد بتقديم بعض الهدايا العينية الرمزية الجذابة لمن يستطيع التعريف بأسماء المسترشدين، أمام الجميع بثقة وعدم تردد أو خجل.
- وضع لوحة عليها صور مختلفة للعائلة ويتم مشاركة كل طفل بتوضيح الصورة التي في ذهنه للعائلة.

الواجب المنزلي :

- يوزع المرشد على المسترشدين قبل إنهاء الجلسة ورقة مطبوعة مسبقاً كواجب منزلي مكتوب فيها " ارسم شكل العائلة التي تحس معها بالأمن والطمأنينة".

تقييم الجلسة :

- يقوم المرشد بتوزيع استمارة تتكون من عدة عبارات، بهدف تقييم الجلسة الإرشادية، ومدى استفادة المسترشدين منها، حسب الجدول التالي .

م	العبارة	موافق	غير موافق
1	تعرفت اليوم على أصدقاء جدد		
2	أنا مسرور بالالتحاق بالبرنامج		
3	أنا متحمس لحضور الجلسة التالية		

الجلسة الثانية

عنوان الجلسة:

الطمأنينة (معناها) - تدريبات الاسترخاء .

زمن الجلسة :

30 دقيقة

أهداف الجلسة :

- أن يتعرف كل فرد من أفراد العينة على مفهوم الطمأنينة بشكل مبسط .
- أن يذكر كل فرد من أفراد العينة أسباب عدم الطمأنينة عنده .
- أن يمارس أفراد العينة جلسة استرخاء عضلي وذهني .

المخرجات المتوقعة من الجلسة :

- أن تزداد نسبة التفاعل والانسجام بين المرشد والمسترشدين، وأن ينعكس ذلك على نظرتهم الايجابية لأنفسهم، وعلاقتهم ببعضهم البعض .
- أن يتعرف المسترشدون على مفهوم الطمأنينة .
- أن يرتبط ذلك بالواقع من خلال استعراض بعض الأمثلة الحقيقية .
- أن ينطلق المسترشدون في التعبير والتفيس بكل أريحية عن مدى شعورهم بالطمأنينة وعدم الخوف.
- أن يتحرر المسترشدون من الإجهاد الجسدي والعضلي، ويحسون بالراحة والاسترخاء.

- أن تخفف حدة التوتر والقلق والشد النفسي .

إجراءات الجلسة المقترحة :

- استقبال المرشد للمسترشدين مع مراعاة الاهتمام بالابتسامة، والاستقبال بشكل جذاب، مع استخدام ألفاظ ترحيبية بعيدة عن التكلف والمبالغة، يكفي أن يتحقق من خلالها عنصر الجذب والألفة .

- ثم بعد ذلك يقوم المرشد بتوزيع المسترشدين إلى مجموعتان داخل كل مجموعة خمس أفراد، بحيث يستعرض كل فرد داخل مجموعته واجبة المنزلي، وخلال استعراض كل مسترشد لواجبة المنزلي يقوم المرشد بالمداخلة والمناقشة معهم وذلك لتسليط الضوء على شكل العائلة من وجهه نظر كل مسترشد .

- تهيئة المسترشدين لعقد جلسة استرخاء ذهني وعضلي للذراعين واليدين وعضلات الوجه والعينين، بحيث تكون على مدى ماتبقى من الجلسة الإرشادية، مع تنبيههم بأن الفائدة من هذه التمارين هو خفض القلق والتوتر، وتتم الجلسة بعد ذلك وفق الإجراءات التالية :

1- توفير كراسي بعدد المسترشدين تكون خلفيتها من قبل الظهر متحركة أو مرنة، بشكل مريح للظهر .

2- ثم يبدأ المرشد بعقد جلسة الاسترخاء باستخدام الخيال البصري حيث يقول للمسترشد اجلس على الكرسي واسترخي وضع قدميك على الأرض وامدد يديك إلى جانبيك، والآن تخيل أن بالونا في بطنك وقم بنفخ بطنك إلى الأمام فخذ نفساً عميقاً من أنفك ليدخل الهواء إلى رأتك ثم انتظر قليلاً ثم اخرج الهواء من فمك وكرر ذلك ثلاث مرات .

الوجه والأنف :

حيث يقول للمسترشد تخيل إن هناك ذبابة حطت على أنفك وحاول إبعادها من خلال الضغط على أنفك من غير استخدام يديك، ومن ثم تخيل الذبابة حطت على عينيك، أغمض عينيك بشدة وحاول أن تطردها من غير استخدام يديك، والآن طارت الذبابة فالمطلوب أن تسترخي وتريح عضلات وجهك، ثم حطت الذبابة على جبينك إضغط على جبينك

وعقد على حاجبيك أكثر ثم استرخي، يتم تنبيه المسترشد بملاحظة الفرق بين الشعور الأول والشعور الثاني .

• عضلات الفم والفك :

يقول المرشد للمسترشد تخيل إن في فمك قطعة كبيرة من العلكة وتضغط عليها بأسنانك بشدة ثم تقوم برميها من فمك وترخي فكك.

• عضلات الرقبة :

تخيل نفسك سلحفاة صغيرة مستلقية لتستريح تحت الشمس والسمااء الزرقاء ثم لابد أن تنتبه فقد جاء احد الغرباء فقوم بتخبئة رأسك داخل جسمك واضغط بشدة على كتفيك وبذلك ستشعر بالتوتر في كتفيك ثم زال الخطر مد رأسك خارج جسمك ثم انتبه هناك خطر جديد أختبأ داخل جسمك واضغط برأسك على كتفيك، اضغط أكثر، أحسنت، زال الخطر، اخرج راسك واشعر بالراحة على كتفيك .

• عضلات اليدين والأكتاف :

والآن تخيل نفسك قطعة كسولة ضع يديك أمامك، ثم ارفعهم عاليا إلى الخلف، اشعر بالتوتر في يديك واضغط بشدة أكثر ... أحسنت الآن أرخ يديك بسرعة.... أحسنت، اشعر بالراحة في عضلات يديك، ولاحظ الفرق .

• عضلات اليدين والذراعين :

والآن تخيل إن هناك ليمونة بيدك اليمين فعصر بقوة على الليمونة، واضغط بقوة محاولا أن تخرج منها كل العصير واشعر بالضغط على يديك وأصابعك ثم اترك الليمونة، اشعر بالراحة في يدك، واشعر الفرق بين شعورك بالتوتر قبلا وشعورك بالراحة الآن . تخيل الآن الليمونة بيدك اليسرى، اضغط عليها بيدك بقوة، اضغط حتى تعصر آخر نقطة فيها، ممتاز.... أحسنت، الآن اترك الليمونة، اشعر بالراحة في يدك ولاحظ الفرق.

• عضلات البطن :

والآن تخيل إن هناك فيلا صغير متجه نحوك وقريب منك بحيث لا تستطيع الهروب ويريد أن يدوس على معدتك، اضغط على معدتك لتكون صلبة كالحجر، اضغط أكثر، أحسنت والآن استرخي فقد ذهب الفيل إلى الحديقة ، انتبه انتبه فقد جاء الفيل مرة أخرى، انه قادم نحوك

اضغط على معدتك مرة أخرى وبشدة لتصبح قوية وتتحمل دوس قدميه، اضغط أكثر، والآن استرخي فلقد ذهب الفيل الصغير ولن يعود، واشعر بالراحة، ولا حظ الفرق .

• عضلات الرجلين والقدمين :

والآن تخيل إن هناك حفرة صغيرة مليئة بالطين على الأرض تحت قدميك الحافيتين، مرغ قدميك في الطين بالشد على أصابع قدميك وحاول أن تصل بقدميك إلى قاع الحفرة، اشعر بالتوتر في قدميك، اضغط أكثر، أحسنت. وأخيرا اشعر بجميع جسمك وهو مرتاح ومسترخي، وعضلات جسمك مرتاحة. أنة شعور لذيذ، والان افتح عينيك واشعر بالراحة في جسمك، انه شعور جميل خذ نفسا عميقا من البطن ثلاث مرات (شهيق وزفير) والان افتح عينيك وتمتع بالشعور بالراحة في جميع أنحاء جسمك .عندما تشعر بالتوتر في البيت أو المدرسة يمكنك أن تجري هذه التمرينات بتذكر الحيوانات والأشياء التي ذكرناها دون أن يشعر أحدبك، لتستعيد هدوءك عندما تشعر بالتوتر والغضب .

الواجب المنزلي:

يوزع المرشد على المسترشدين قبل إنهاء الجلسة أوراق فيها عدد من الصور كواجب منزلي، ثم يطلب منهم كتابة احدي العبارات الثلاث تحت كل صورة والعبارات هي (خائف ، مطمئن، حزين) الصورة الأولى هي صورة مدرسة والثانية صورة منزل والصورة الثالثة هي صورة مكان عام مثل مجمع تجاري .

تقييم الجلسة :

يقوم المرشد بتقييم الجلسة من خلال التوزيع على المسترشدين ألواح خشبية تحمل نوعين من الوجوه، الوجه السعيد والوجه الحزين ومن ثم يطلب المرشد من المسترشدين تقييم الجلسة من خلال عرض الوجه الذي يناسب الجلسة فإذا شعر المسترشد بالراحة والاستفادة من الجلسة يرفع الوجه السعيد وإذا لم يشعر بالراحة والاستفادة يرفع الوجه الحزين.

الجلسة الثالثة

عنوان الجلسة :

الآثار السلبية لمشاعر القلق والخوف وعدم الطمأنينة .

زمن الجلسة :

30 دقيقة

أهداف الجلسة :

- تعريف أفراد العينة على الآثار السلبية للخوف والقلق وعدم الطمأنينة .
- مساعدة افراد العينة في التقليل من مشاعر الخوف وعدم الأمن .
- عقد جلسات استرخاء عضلي وذهني لأفراد العينة .

المخرجات المتوقعة من الجلسة :

- أن تزداد نسبة التفاعل والانسجام مابين المرشد والمسترشدين مقارنة مع الجلسات السابقة .
- أن يتعرف المسترشدين على الآثار السلبية للخوف وعدم الأمن .
- أن يصل أفراد العينة الى الراحة الجسدية من خلال أسترخاء بعض عضلات الجسم .

الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة :

المواجهة - الحوار - التلخيص - الواجب المنزلي - التعزيز - التنفيس الانفعالي .

إجراءات الجلسة المقترحة :

• استقبال المرشد للمسترشدين مع مراعاة الاهتمام بالابتسامة، والاستقبال بشكل جذاب، مع استخدام ألفاظاً وكلمات ترحيبية بعيدة عن التكلف والمبالغة، يكفي أن يتحقق من خلاله عنصري الجذب والأريحية .

• ثم يقوم المرشد بعد ذلك بالاستماع إلى إجابات الواجب المنزلي من جميع المسترشدين مع أهمية التعليق وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم و انطباعاتهم عن الصور التي وزعت عليهم ، وكل مسترشد يحضر الواجب المنزلي ويشارك في النقاش الذي يدور حول الواجب يحصل على هدية رمزية كتعزيز للمسترشدين .

• وبعد ذلك يقوم المرشد بتوزيع المسترشدين على مجموعتان، مكوناً من كل مجموعة خمس أفراد، ثم يقوم بإعطاء كل مجموعة ثلاث قبعات كل قبعة تحمل لون مختلف وتحمل عبارة مختلفة، القبعة الأولى لونها احمر وتحمل عبارة خائف، القبعة الثانية لونها اصفر وتحمل عبارة

سعيد، والقبعة الثالثة لونها أزرق وتحمل عبارة حزين، وبذلك يطلب المرشد من كل مسترشد بلبس القبعة التي تناسبه وعندما يلبسها يتحدث عن مشاعره المتعلقة بالعبارة المكتوبة على القبعة وبذلك يتم إعطاء فرصته لكل مسترشد بالتعبير عن المشاعر التي يحملها في نفسه .

- بعد ذلك يتم الاشتراك مع المسترشدين في إعادة تلخيص أهم الأفكار التي نوقشت خلال الجلسة الحالية .

- تهيئة المسترشدين لعقد تمارين استرخاء ذهني وعقلي لعضلات الفم وال فك وعضلات الرقبة وعضلات اليدين والأكتاف، عضلات البطن وعضلات الرجلين والقدمين ويتم تنفيذ التمارين وفق الإجراءات التالية :

- توفير كراسي بعدد المسترشدين تكون خلفيتها من قبل الظهر متحركة أو مرنة، بشكل مريح للظهر .
- ثم يبدأ المرشد بعقد جلسة الاسترخاء باستخدام الخيال البصري حيث يقول للمسترشد اجلس على الكرسي واسترخي وضع قدميك على الأرض وامد يدك إلى جانبيك، والانتخيل أن بالوناً في بطنك وقم بنفخ بطنك إلى الأمام فخذ نفساً عميقاً من أنفك ليدخل الهواء إلى رأتك ثم انتظر قليلاً ثم اخرج الهواء من فمك وكرر ذلك ثلاث مرات .

- **الوجه والأنف :**

حيث يقول للمسترشد تخيل إن هناك ذبابة حطت على أنفك وحاول إبعادها من خلال الضغط على أنفك من غير استخدام يديك، ومن ثم تخيل الذبابة حطت على عينيك، أغمض عينيك بشدة وحاول أن تطردها من غير استخدام يديك، والآن طارت الذبابة فالمطلوب أن تسترخي وتريح عضلات وجهك، ثم حطت الذبابة على جبينك إضغط على جبينك وعقد على حاجبيك أكثر ثم استرخي، يتم تنبيه المسترشد بملاحظة الفرق بين الشعور الأول والشعور الثاني .

- **عضلات الفم وال فك :**

يقول المرشد للمسترشد تخيل إن في فمك قطعة كبيرة من العلكة وتضغط عليها بأسنانك بشدة ثم تقوم برميها من فمك وترخي فكك.

- **عضلات الرقبة :**

تخيل نفسك سلحفاة صغيرة مستلقية لتستريح تحت الشمس والسماء الزرقاء ثم لابد أن تنتبه فقد جاء احد الغرباء فقوم بتخبئة رأسك داخل جسمك واضغط بشدة على كتفيك وبذلك ستشعر بالتوتر في كتفيك ثم زال الخطر مد رأسك خارج جسمك ثم انتبه هناك خطر جديد أختبأ داخل جسمك واضغط برأسك على كتفيك، اضغط أكثر، أحسنت، زال الخطر، اخرج رأسك واشعر بالراحة على كتفيك .

• عضلات اليدين والأكتاف :

والآن تخيل نفسك قطعة كسولة ضع يديك أمامك، ثم ارفعهم عاليا إلى الخلف، اشعر بالتوتر في يديك واضغط بشدة أكثر ... أحسنت الآن أرخ يديك بسرعة.... أحسنت، اشعر بالراحة في عضلات يديك، ولاحظ الفرق .

• عضلات اليدين والذراعين :

والآن تخيل إن هناك ليمونة بيدك اليمين فعصر بقوة على الليمونة، واضغط بقوة محاولا أن تخرج منها كل العصير واشعر بالضغط على يديك وأصابعك ثم اترك الليمونة، اشعر بالراحة في يدك، واشعر الفرق بين شعورك بالتوتر قبلا وشعورك بالراحة الآن . تخيل الآن الليمونة بيدك اليسرى، اضغط عليها بيدك بقوة، اضغط حتى تعصر آخر نقطة فيها، ممتاز.... أحسنت، الآن اترك الليمونة، اشعر بالراحة في يدك ولاحظ الفرق.

• عضلات البطن :

والآن تخيل إن هناك فيلا صغير متجه نحوك وقريب منك بحيث لاتستطيع الهروب ويريد أن يدوس على معدتك، اضغط على معدتك لتكون صلبة كالحجر، اضغط أكثر، أحسنت والآن استرخي فقد ذهب الفيل إلى الحديقة ، انتبه انتبه فقد جاء الفيل مرة أخرى، انه قادم نحوك اضغط على معدتك مرة أخرى وبشدة لتصبح قوية وتتحمل دوس قدميه، اضغط أكثر، والآن استرخي فلقد ذهب الفيل الصغير ولن يعود، واشعر بالراحة، ولا حظ الفرق .

• عضلات الرجلين والقدمين :

والآن تخيل إن هناك حفرة صغيرة مليئة بالطين على الأرض تحت قدميك الحافيتين، مرغ قدميك في الطين بالشد على أصابع قدميك وحاول أن تصل بقدميك إلى قاع الحفرة، اشعر بالتوتر في قدميك، اضغط أكثر، أحسنت. وأخيرا اشعر بجميع جسمك وهو مرتاح ومسترخي، وعضلات جسمك مرتاحة. أنه شعور لذيذ، والان افتح عينيك واشعر بالراحة في جسمك، انه شعور جميل

خذ نفساً عميقاً من البطن ثلاث مرات (شهيق وزفير) والان افتح عينيك وتمتع بالشعور بالراحة في جميع أنحاء جسمك .عندما تشعر بالتوتر في البيت أو المدرسة يمكنك أن تجري هذه التمرينات بتذكر الحيوانات والأشياء التي ذكرناها دون أن يشعر أحد بك، لتستعيد هدوءك عندما تشعر بالتوتر والغضب .

الواجب المنزلي :

إعطاء المسترشدين أوراق مطبوعة مسبقاً عليها أربع صور للعائلة حيث الصورة الأولى لعائلة مكونة من أم وأبناء والصورة الثانية مكونة من أب وأبناء والصورة الثالثة مكونة من أبناء فقط ومن ثم يطلب المرشد من المسترشدين بتلوين الصورة التي يحس فيها الفرد بعدم الراحة والأمان.

تقييم الجلسة :

يقوم المرشد بتقييم الجلسة من خلال التوزيع على المسترشدين ألواح خشبية تحمل نوعين من الوجوه، الوجه السعيد والوجه الحزين ومن ثم يطلب المرشد من المسترشدين تقييم الجلسة من خلال عرض الوجه الذي يناسب الجلسة فإذا شعر المسترشد بالراحة والاستفادة من الجلسة يرفع الوجه السعيد وإذا لم يشعر بالراحة والاستفادة يرفع الوجه الحزين .

الجلسة الرابعة

عنوان الجلسة :

أسباب الشعور بالخوف وعدم الأمن النفسي .

زمن الجلسة :

30 دقيقة .

أهداف الجلسة :

- تعرف المسترشدين على أسباب الخوف وعدم الأمن الذي يشعرون به.
- مساعدة أفراد العينة في التقليل من أسباب الشعور بالخوف وعدم الأمن لديهم .
- عقد جلسات استرخاء عضلي وذهني لأفراد المجموعة .

المخرجات المتوقعة من الجلسة :

- أن تزداد نسبة التفاعل والانسجام بين المرشد والمسترشدين، مقارنة مع الجلسات السابقة .
- تعريف أفراد العينة على أسباب الخوف وعدم الأمان لديهم .
- قدرة المسترشدين على التقليل من أسباب الخوف وعدم الأمان .
- أن يصل أفراد العينة إلى الراحة الجسدية من خلال استرخاء بعض عضلات الجسم .

الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة :

الحوار - الاستماع العاكس - الواجب المنزلي - التعزيز - التنفيس الانفعالي .

إجراءات الجلسة المقترحة :

- استقبال المرشد للمسترشدين مع مراعاة الاهتمام بالابتسامة، والاستقبال بشكل جذاب، مع استخدام ألفاظاً وكلمات ترحيبية بعيدة عن التكلف والمبالغة، يكفي أن يتحقق من خلالها عنصري الجذب والأريحية .
- ثم يقوم المرشد بقراءة بعد ذلك إلى إجابات الواجب المنزلي من جميع المسترشدين مع أهمية التعليق وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم عن الصور التي وزعت عليهم وتعليقاتهم على كل صورة ومناقشة كل مسترشد في كل تعليق كتبه على الصورة .
- وبعد ذلك يقوم المرشد بتوزيع المسترشدين على مجموعتان، مكوناً من كل مجموعة خمسة أفراد ثم يقوم بإعطاء كل مجموعة ثلاث بالونات مكتوب على البالون الأولى عبارة اشعر بالخوف لوفاة أبي والبالون الثاني مكتوب عليها لا احد يحبني والبالون الثالث مكتوب عليها اشعر بالوحدة لوفاة أبي.
- ثم يطلب المرشد من المسترشدين اختيار العبارة التي دائماً يشعر بها ويقوم بإطلاق البالون في السماء والتخلص من الشعور السلبي المكتوب على البالون، وهنا يقوم المرشد بتشجيع كل مسترشد بالتعرف على أسباب الخوف لديه وعدم الأمان وكذلك التخلص من المشاعر السلبية التي يشعر بها، وكلما نجح المسترشد في التخلص من عبارة سلبية يقوم المسترشد بتعزيز تصرفه وذلك بأعطاء هدية رمزية .

تقييم الجلسة :

يقوم المرشد بتقييم الجلسة من خلال التوزيع على المسترشدين ألواح خشبية تحمل نوعين من الوجوه، الوجه السعيد والوجه الحزين ومن ثم يطلب المرشد من المسترشدين تقييم الجلسة من خلال عرض الوجه الذي يناسب الجلسة فإذا شعر المسترشد بالراحة والاستفادة من الجلسة يرفع الوجه السعيد وإذا لم يشعر بالراحة والاستفادة يرفع الوجه الحزين .

الجلسة الخامسة

عنوان الجلسة :

التعبير عن المشاعر والربط بين الأفكار والمشاعر .

زمن الجلسة :

40 دقيقة

أهداف الجلسة :

- تدريب المسترشدين على التعبير عن المشاعر .
- تدريب المسترشدين على الربط بين الأفكار والمشاعر .

المخرجات المتوقعة من الجلسة :

- قدرة المسترشدين على التعبير عن مشاعرهم السلبية والايجابية.
- قدرة المسترشدين على الربط بين مشاعرهم وأفكارهم .
- قدرة المسترشدين على التعبير عن مشاعرهم بطريقة صحيحة .

الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة :

الاستماع - الحوار - التفريغ الانفعالي - التعزيز .

إجراءات الجلسة المقترحة :

• استقبال المرشد للمسترشدين مع مراعاة الاهتمام بالابتسامه، والاستقبال بشكل جذاب، مع استخدام ألفاظاً وكلمات ترحيبية بعيدة عن التكلف والمبالغة، يكفي أن يتحقق من خلالها عنصري الجذب والأريحية .

• إحضار المرشد ثلاث قبعات ملونة، سوداء (هي الأفكار السلبية)، صفراء (الأفكار الايجابية) والحمراء (هي المشاعر) .

• يقوم المرشد بتوزيع المسترشدين على مجموعتان مكوناً من كل خمسة أفراد، ثم يطلب من كل فرد في المجموعة أن يلبس القبعة السوداء ويذكر موقف سلبي حدث معه أثار شعوره بعدم الأمان والطمأنينة ثم يطلب المرشد منهم لبس القبعة الصفراء و يذكر موقف ايجابي حدث له وكذلك يذكر أفكار ايجابية يمكن أن يستبدلها عندما يشعر بالخوف وعدم الأمان، وبعد ذلك يطلب المرشد من المسترشدين لبس القبعة الحمراء للتعبير عن مشاعرهم إزاء كل من الموقفين السابقين والفرق بينهما .

• قبل إنهاء الجلسة يقوم الرشد باللعب مع الأطفال كتعزيز لهم على مشاركتهم في الجلسة حيث يقوم المرشد بتقسيم المسترشدين إلى مجموعتين كل مجموعة مكونة من خمسة أفراد ويتم إعطاء كل مجموعة مجسمات كحيوانات متنوعة، ويكلفون بتقسيمها إلى حيوانات أليفة وغير أليفة والمجموعة التي تنتهي أولاً تحصل على هدية رمزية .

الواجب المنزلي :

يطلب المرشد من المسترشدين كتابة معلومات بسيطة عن الرسول (ص) .

تقييم الجلسة :

يقوم المرشد بتقييم الجلسة من خلال التوزيع على المسترشدين ألواح خشبية تحمل نوعين من الوجوه، الوجه السعيد والوجه الحزين ومن ثم يطلب المرشد من المسترشدين تقييم الجلسة من خلال عرض الوجه الذي يناسب الجلسة فإذا شعر المسترشد بالراحة والاستفادة من الجلسة يرفع الوجه السعيد وإذا لم يشعر بالراحة والاستفادة يرفع الوجه الحزين.

الجلسة السادسة

عنوان الجلسة :

تقديم نموذج يقتدى به لفقد الأب

زمن الجلسة :

40 دقيقة

أهداف الجلسة :

- عرض نموذج للمسترشدين يبين لهم كيفية التعامل مع مشكلة فقد الأب .
- الإقتداء بالرسول (ص) .
- مساعدة المسترشدين على التقليل من الشعور بعدم الأمان .

المخرجات المتوقعة من الجلسة :

- الاقتداء بنموذج الرسول (ص) كونه فقد والدته وهو صغير .
- التقليل من مشاعر الخوف وعدم الطمأنينة لفقد الأب لدى المسترشدين .

إجراءات الجلسة المقترحة :

- استقبال المرشد للمسترشدين مع مراعاة الاهتمام بالابتسامة، والاستقبال بشكل جذاب، مع استخدام ألفاظاً وكلمات ترحيبية بعيدة عن التكلف والمبالغة، يكفي أن يتحقق من خلالها عنصري الجذب والأريحية .
- الإطلاع على واجب المسترشدين ومناقشتهم في إجاباتهم بحيث كل مرشد يذكر لنا المعلومة التي حصل عليها أمام باقي المسترشدين وبذلك يحصل على هدية رمزية كتعزيز له .
- يطلب المرشد من المسترشدين بالجلوس حول المرشد بطريقة دائرية ويقوم المرشد بسرد قصة الرسول (ص) من ناحية كونه توفى والدته وهو صغير، ثم يطلب المرشد من المسترشدين مناقشة العبرة التي اكتسبوها من القصة .

الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة :

النمذجة - التعزيز - الحوار

تقييم الجلسة :

يقوم المرشد بتوزيع استمارة تتكون من عدة عبارات، بهدف تقييم الجلسة الإرشادية، ومدى استفادة المسترشدين منها، حسب الجدول التالي .

م	العبرة	موافق	غير موافق
1	الاستمتاع بقصة الرسول (ص)		
2	اخذ العبرة والفائدة من قصة الرسول (ص)		

الجلسة السابعة

عنوان الجلسة :

التمييز بين الانفعالات

زمن الجلسة :

30 دقيقة

أهداف الجلسة :

- مساعدة المسترشدين على التمييز بين الانفعالات المختلفة .
- تدريب المسترشدين على الطريقة الصحيحة للتعبير عن الانفعالات المختلفة .

المخرجات المتوقعة من الجلسة :

- تحسين قدرة المسترشدين في التمييز بين الانفعالات المختلفة .
- تحسين قدرة المسترشدين في التعبير الصحيح عن الانفعالات .

الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة :

الاستماع - التعزيز - التفريغ الانفعالي - الحوار

إجراءات الجلسة المقترحة :

• استقبال المرشد للمسترشدين مع مراعاة الاهتمام بالابتسامة، والاستقبال بشكل جذاب، مع استخدام ألفاظاً وكلمات ترحيبية بعيدة عن التكلف والمبالغة، يكفي أن يتحقق من خلالها عنصري الجذب والأريحية .

• ثم يطلب المرشد من المسترشدين بالجلوس حوله بطريقة دائرية، ويتم عرض لوحة عليها عدة وجوه وكل وجه على تعبير مختلف وفي وسط اللوحة يوجد سهم يقوم المسترشد بتحريكه حتى يقف، وبعد ذلك يقوم المسترشد بتسمية الشعور الذي يقف عليه السهم وتقليده، ثم يطلب المرشد من المسترشدين أن يذكروا موقفا جعلهم يشعرون بهذا الشعور .

• في نهاية الجلسة يقوم المرشد بتقسيم المسترشدين إلى مجموعتان كل مجموعة تضم خمس أفراد، يتم إعطائهم صلصال ويطلب منهم تصميم مجسم صغير لحيوان، وأحلى تصميم من الصلصال يحصل على هدية رمزية ويتم التصفيق له .

تقييم الجلسة :

يقوم المرشد بتقييم الجلسة من خلال التوزيع على المسترشدين ألواح خشبية تحمل نوعين من الوجوه، الوجه السعيد والوجه الحزين ومن ثم يطلب المرشد من المسترشدين تقييم لجلسة من خلال عرض الوجه الذي يناسب الجلسة فإذا شعر المسترشد بالراحة والاستفادة من الجلسة يرفع الوجه السعيد وإذا لم يشعر بالراحة والاستفادة يرفع الوجه الحزين.

الجلسة الثامنة

عنوان الجلسة :

التقليل من مشاعر الفقد وعدم الأمن

مدة الجلسة :

40 دقيقة

أهداف الجلسة :

- تعريف المسترشدين بطريقة التعامل مع مشاعر فقد الأب .
- قدرة المسترشدين على التفرقة بين المواقف الصحيحة والمواقف الخاطئة لفقد الأب.

المخرجات المتوقعة من الجلسة :

- تعرف المسترشدين بطرق الصحيحة في التعامل مع فقد الاب .
- تحسين قدرة المسترشدين على التفرقة بين التعامل الصحيح والتعامل الخاطئ لمشكلة فقد الأب.

الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة :

لعب الأدوار - الحوار - التعزيز

إجراءات الجلسة المقترحة :

- استقبال المرشد للمسترشدين مع مراعاة الاهتمام بالابتسامة، والاستقبال بشكل جذاب، مع استخدام ألفاظاً وكلمات ترحيبية بعيدة عن التكلف والمبالغة، يكفي أن يتحقق من خلالها عنصري الجذب والأريحية .

- ثم يقوم المرشد بتقسيم المسترشدين إلى مجموعتين وكل مجموعة تتكون من خمسة أفراد ثم يطلب من كل مجموعة أن يمثلوا مسرحية بسيطة، حيث المجموعة الأولى ستقوم بتمثيل دور عائلة فقدت والدها واستمرت بالحياة والأبناء ذهبوا إلى المدرسة والأم واصلت عملها أما المجموعة الثانية فتقوم بتمثيل دور عائلة فقدت والدها ولكن تعاملت مع فقد الأب بطريقة خاطئة فالأبناء رفضوا الذهاب إلى المدرسة ونمى لديهم الشعور بعدم الأمان، ثم يقوم المرشد بإعطاء هداية رمزية لكل فريق على إتقانهم لأداء الأدوار .

- ثم يقوم المرشد بالحوار و مناقشة المسترشدين في المواقف التمثيليين ومعرفة رأيهم في كل موقف.

الواجب المنزلي :

التوزيع على المسترشدين ورقة مطبوعة مسبقاً مكتوب فيها إلى من تلجأ في حالة واجهتك مشكلة ويتم وضع عدة خيارات منها الأم - المعلم - المرشد الاجتماعي في المدرسة.

تقييم الجلسة :

يقوم المرشد بتقييم الجلسة من خلال التوزيع على المسترشدين ألواح خشبية تحمل نوعين من الوجوه، الوجه السعيد والوجه الحزين ومن ثم يطلب المرشد من المسترشدين تقييم الجلسة من خلال عرض الوجه الذي يناسب الجلسة فإذا شعر المسترشد بالراحة والاستفادة من الجلسة يرفع الوجه السعيد وإذا لم يشعر بالراحة والاستفادة يرفع الوجه الحزين.

الجلسة التاسعة

عنوان الجلسة :

الطريقة الصحيحة لحل المشكلة.

زمن الجلسة :

40 دقيقة

أهداف الجلسة :

- تدريب المسترشدين على الطريقة الصحيحة لحل المشاكل
- تدريب المسترشدين على الجهة الصحيحة التي يتوجه إليها في حالة واجهته مشكلة .

المخرجات المتوقعة من الجلسة :

- تعرف المسترشدين على الطرق السليمة لمواجهة المشكلة
- تعرف المسترشدين إلى من يلجأ الفرد في حالة واجهته مشكلة .

الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة :

الحوار - التعزيز - المناقشة

إجراءات الجلسة المقترحة :

• استقبال المرشد للمسترشدين مع مراعاة الاهتمام بالابتسام، والاستقبال بشكل جذاب، مع استخدام ألفاظاً وكلمات ترحيبية بعيدة عن التكلف والمبالغة، يكفي أن يتحقق من خلالها عنصري الجذب والأريحية .

• مراجعة الواجب المنزلي لكل مسترشد، ومناقشتهم في إجاباتهم وأسباب كل فرد في اختياراته.

تقييم الجلسة :

يقوم المرشد بتقييم الجلسة من خلال التوزيع على المسترشدين ألواح خشبية تحمل نوعين من الوجوه، الوجه السعيد والوجه الحزين ومن ثم يطلب المرشد من المسترشدين تقييم الجلسة من خلال عرض الوجه الذي يناسب الجلسة فإذا شعر المسترشد بالراحة والاستفادة من الجلسة يرفع الوجه السعيد وإذا لم يشعر بالراحة والاستفادة يرفع الوجه الحزين.

الجلسة العاشرة

عنوان الجلسة :

تفهم موضوع الموت وأين يذهب الإنسان بعد الوفاة.

زمن الجلسة :

40 دقيقة

أهداف الجلسة :

- إعلام المسترشد بموضوع الموت بصورة مبسطة.
- إعلام المسترشدين إلى أين يذهب الإنسان بعد الوفاة بصورة مبسطة .

الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة :

الحوار - التعزيز - المناقشة

المخرجات المتوقعة من الجلسة :

- أن يكون المسترشد على علم بموضوع الموت
- أن يكون المسترشد على علم إلى أين يذهب الإنسان بعد الوفاة.

إجراءات الجلسة المقترحة :

- استقبال المرشد للمسترشدين مع مراعاة الاهتمام بالابتسامة، والاستقبال بشكل جذاب، مع استخدام ألفاظاً وكلمات ترحيبية بعيدة عن التكلف والمبالغة، يكفي أن يتحقق من خلالها عنصري الجذب والأريحية .

- الدخول في نقاش مع المسترشدين لمعرفة مدى علمهم بموضوع الموت ثم التوضيح لهم معني كلمة موت وأين يذهب الإنسان بعد الوفاة.

- ثم يقوم المرشد بتقسيم المسترشدين إلى مجموعتين كل مجموعة مكونة من خمسة أفراد، ويعطيهم أوراق مكتوب فيها مجموعة من الحيوانات والجماد والنبات والمطلوب منهم تصنيف كل اسم على حسب مجموعته التي تناسبه، والمجموعة التي تنتهي أسرع تحصل على هدية رمزية.

تقييم الجلسة :

يقوم المرشد بتقييم الجلسة من خلال التوزيع على المسترشدين ألواح خشبية تحمل نوعين من الوجوه، الوجه السعيد والوجه الحزين ومن ثم يطلب المرشد من المسترشدين تقييم الجلسة من خلال عرض الوجه الذي يناسب الجلسة فإذا شعر المسترشد بالراحة والاستفادة من الجلسة يرفع الوجه السعيد وإذا لم يشعر بالراحة والاستفادة يرفع الوجه الحزين.

الجلسة الحادية عشر

عنوان الجلسة :

فقد الأب ليس نهاية العالم.

زمن الجلسة :

40 دقيقة

أهداف الجلسة :

- تدريب المسترشدين على إن فقد الأب ليس نهاية العالم .

الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة :

الحوار - المناقشة

المخرجات المتوقعة من الجلسة :

- أن يكون المسترشد على قناعة إن موت الأب أو احد أفراد الأسرة ليس نهاية العالم.
- أن يكون المسترشد له رغبة في مواصلة الحياة بدون الشعور بالوحدة أو الخوف نتيجة فقدان الأب.

إجراءات الجلسة المقترحة :

- استقبال المرشد للمسترشدين مع مراعاة الاهتمام بالابتسامة، والاستقبال بشكل جذاب، مع استخدام ألفاظاً وكلمات ترحيبية بعيدة عن التكلف والمبالغة، يكفي أن يتحقق من خلالها عنصري الجذب والأريحية .
- الدخول في نقاش مع المسترشدين لمعرفة مدى علمهم بموضوع الموت ثم التوضيح له معنى كلمة موت وأين يذهب الإنسان بعد الوفاة.
- ثم يقوم المرشد بتقسيم المسترشدين إلى مجموعتين كل مجموعة مكونة من خمسة أفراد، ويعطيهم أوراق مكتوب فيها مجموعة من الحيوانات والجماد والنبات والمطلوب منهم تصنيف اسم على حسب مجموعته التي تناسبه، والمجموعة التي تنتهي أسرع تحصل على هدية رمزية.

تقييم الجلسة :

يقوم المرشد بتقييم الجلسة من خلال التوزيع على المسترشدين ألواح خشبية تحمل نوعين من الوجوه، الوجه السعيد والوجه الحزين ومن ثم يطلب المرشد من المسترشدين تقييم الجلسة من

خلال عرض الوجه الذي يناسب الجلسة فإذا شعر المسترشد بالراحة والاستفادة من الجلسة يرفع الوجه السعيد وإذا لم يشعر بالراحة والاستفادة يرفع الوجه الحزين.

الجلسة الثانية عشرة

عنوان الجلسة :

الجلسة الختامية، وإنهاء البرنامج.

زمن الجلسة :

30 دقيقة

أهداف الجلسة :

- أن يعبر أفراد العينة عن انطباعاتهم بعد تطبيقهم للبرنامج.
- أن ينفذ أفراد العينة الاختبار البعدي.

الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة :

المناقشة - الحوار - التعزيز - مهارة إنهاء الجلسة

المخرجات المتوقعة من الجلسة :

- أن يعرف المسترشدون أن وفاة الأب ليس نهاية العالم.
- أن يتحسن لدى المسترشدين الشعور بالأمن والطمأنينة.

إجراءات الجلسة المقترحة :

- استقبال المرشد للمسترشدين والترحيب بهم.
- ثم يبدأ باستعراض ملخصاً للجلسات الإرشادية من بدايتها، مع التأكيد على أهم الأفكار فيها مع التطرق للهدف العام للبرنامج والتذكير به.

- ثم يستمع المرشد لتعليقات حرة وتعبيرات من المسترشدين يصفون فيها اثر البرنامج عليهم ومشاعرهم تجاهه، وينهي المرشد النقاش والحديث عن المشاعر بتحديد المكتسبات الرئيسية من البرنامج الإرشادي ومنها الشعور بالثقة وعدم الخوف والشعور بالأمن والطمأنينة.
- ثم يبدأ بتطبيق الاختبار البعدي على المسترشدين.
- وأخيرا يتم توزيع بعض الهدايا والجوائز على جميع المشاركين في البرنامج، وتقديم الشكر لهم.

الملحق رقم (4)

الملحق رقم (4)

أسماء السادة المحكمين:

- د. احمد سعد، أستاذ علم النفس المشارك بجامعة البحرين.
- د. محمد مقداد، أستاذ في قسم علم النفس بجامعة البحرين.
- د. توفيق عبدالمنعم، أستاذ مشارك في قسم علم النفس بجامعة البحرين.
- د. شيخة الجنيد، أستاذ علم النفس بجامعة البحرين.
- د. محمد المطوع، أستاذ مشارك في قسم علم النفس بجامعة البحرين.

Abstract

- 1. The study aimed to identify the effectiveness of a counseling program in improving the level of social security among orphan children in the kingdom of Bahrain. The researcher employed the quasi – experimental design as methodology. The study used the Psychological Security Scale that was developed by the researcher. The study sample consisted of (30) female orphan children who were divided into two groups: The experimental group (10) and the control group (10). The psychometric properties of the instrument were tested on a pilot study that consisted of 60 orphan children in the Sanabil Orphans Care Society, whose ages ranged between 9-12 years old. The experimental and control groups were tested to ensure homogeneity before the implementation of the program. It was found that there were no significant differences between the two groups on the Psychological Security Scale. The pre- test and post- tests were administered to the study sample. The results of the study were as follows:**
- 2. There were statistically significant differences between the mean rank scores of the experimental group and those of the control group, on the post-test of the Psychological Security Scale in favor of the experimental group.**
- 3. There were statistically significant differences in the mean rank scores of the experimental group between the pre-test and post-test of the Psychological Security Scale in favor of the post-test.**
- 4. There were no significant differences in the mean rank scores of the control group between the pre- test and post- test of the Psychological Security Scale.**
- 5. There were no significant differences in the mean rank scores of the experimental group between the post test and the follow- up test of the Psychological Security Scale.**

Key words: Psychological Security, orphan children.

University of Bahrain



College of Arts

M.A. of counselling payehology

Department of Psychology

**The Effectiveness of a Counseling Program in Improving
the Level of Psychological Security of Orphan Children
in the Kingdom of Bahrain**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master Degree in Counselling Psychology

Submitted by
Shaima Ramadan Haji Ramadan
Student I.D. 19960165

Supervised by
Dr. Jihan I. A. Alumran
Professor of Educational Psychology
University of Bahrain

Kingdom of Bahrain
2016 February